

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَيِّدُ الذَّاكِرِينَ





كشافة الإمام المهدي

بيروت - بئر حسن - تقاطع الرحاب - مبنى كشافة الإمام المهدي

هاتف: 01820704 - 01843143 ص.ب: 24/268

www.almahdifamily.net

E-mail: programs-religion@almahdiscouts.net

● الكتاب سبيلُ الذَّاكِرِينَ

● إصدار جمعية كشافة الإمام المهدي

● إعداد مَفُوضِيَّةُ الأَنْشِطَةِ الثَّقَافِيَّةِ

● تصميم ماجدة الموسوي

● طباعة

جميع الحقوق محفوظة لكشافة الإمام المهدي

الطبعة الأولى 2013م / 1434 هـ



"اعلموا أيُّها الشبابُ والأشبال الذين تتعلَّمون القرآنَ،
أنَّكم تدخرون ثروةً لا تنفدُ مدى الحياة"

الإمام القائد السيد علي الخامنئي دام ظله

الفهرس

الصفحة

05	المقدمة *
07	برنامج تعليم التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم *
08	إرشادات المتدرب *
09	سجل ومطالب الدورة *
 * *
13	النشاط الأول * فضل تلاوة وتعلم القرآن الكريم
27	النشاط الثاني * آداب تلاوة القرآن الكريم
41	النشاط الثالث * الحركات (الأصوات القصيرة)
49	النشاط الرابع * الحركات الطويلة (الحروف المدية)
59	النشاط الخامس * علامات أخرى
71	النشاط السادس * الحروف الصامتة 1
83	النشاط السابع * الحروف الصامتة 2
97	النشاط الثامن * لام التعريف ولفظ الجلالة
107	النشاط التاسع * إشباع هاء الضمير
119	النشاط العاشر * الوقف 1
129	النشاط الحادي عشر * الوقف 2

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد عن رسول الله ﷺ: "إذا أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن فإنه كلام الرحمان وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان".

وسائل الشيعة ج 6، ص 168

إن الاهتمام بالقرآن الكريم ودراسته والتعمق في آياته والتفكير في ما دعانا إليه هو مؤشّر إلى عمق الإيمان. ولا يستقيم إيمان امرء دون الاهتمام بالقرآن الكريم؛ ولذلك وجب علينا أولاً مراعاة الحروف ومعرفة الوقوف، وهو أدنى الاهتمام وصولاً للغاية الأسمى ألا وهي إدراك المعاني والمفاهيم التي يريد خالقنا العظيم أن نرتقي من خلالها.

وحيث إن كشاف الإمام المهدي ﷺ قد رسمت لنفسها مساراً مستقيماً للتمهيد لصاحب العصر والزمان ﷺ؛

وحيث إن أجيال التمهيد لا بد لها من الاهتمام بكتاب الله العظيم والتمسك به؛

كان لزاماً على كلّ الكشفيين المشاركة في الدورات القرآنية التي تُوفّر لهم حسن التلاوة والارتقاء بالحفظ وصولاً للفهم والتفكير بآيات الله الكريمة.

وقد تمّ إعداد الكفايات والأهداف في ثلاث دورات على أن يُسكتمل المسار بدوراتٍ أكثر عمقاً لاحقاً إن شاء الله. وهذه الدورات هي:

- سبيل الدّاكِرين: الدورة الابتدائية لتعلّم أحكام القراءة والتلاوة الصحيحة.

- طريق الخاشعين: دورة المستوى الثّاني لتعلّم أحكام التجويد.

- إقرأ وارق: دورة في مبادئ حفظ القرآن الكريم.

هذا الكتاب؛ هو متن المشارك لتعلّم أحكام القراءة والتلاوة الصحيحة، وقد أُعدّ بجهود القيّمين على مسار الدورات القرآنية بعد تتبّع ودراسة تقييم المتون السابقة وما يحتاجه المشارك، وهو يحتوي على:

- الأهداف الخاصّة بكلّ نشاط وأتّي ينبغي للمشارك أن يسعى لتحصيلها.

- الأحكام والمفاهيم مع أمثلة تطبيقية.

- رسوم مشجّرة تساعد المشارك على فهم وحفظ الخلاصات.

- تمارين تطبيقية لتثبيت المعلومات.

- إضافات قصصية مشجّعة على الاهتمام بالتحصيل القرآني.

- بطاقة أهداف الدورة التي تبين مستوى التحصيل منها.

على أن الأساس في الدورة: هو التطبيق الدائم من خلال القراءة القرآنية لكلّ المشاركين في الدورة في كافّة الحصص التدريبية لضمان تثبيت الأحكام التي تمّ التعرّض لها.

ندعو الله تعالى أن يوفقنا لتحقيق الإنجازات على صعيد تعليم القرآن الكريم، وإشاعة ثقافة الاهتمام به، وأن يكتبنا عنده من أهل القرآن وحامليه والعاملين به، وله الحمد أولاً وأخيراً.

مفوض الأنشطة الثقافية
عشرة ربيع الثّاني 1434هـ.

المقدمة



برنامج تعليم التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم للفتية والناشئة

أولاً: التعريف:

هو برنامج تعليمي تدريبي قرآني يُعنى بتعليم الأجيال من الفتية والناشئة للقرآن الكريم وأحكام تلاوته.

ثانياً: الأهداف:

- 1- تعليم الأجيال من الفتية والناشئة قراءة القرآن الكريم وخصوصاً الكشفيين منهم.
- 2- المساهمة في إحياء القرآن الكريم في قلوب الفتية والناشئة.
- 3- المساهمة في تعزيز الارتباط بالقرآن الكريم.
- 4- التشجيع على تلاوة القرآن الكريم.
- 5- المساهمة برفع نسبة إقامة حلقات التلاوة.
- 6- رفع نسبة الأفراد الذين يتمكنون من قراءة القرآن الكريم قراءة صحيحة.

ثالثاً: السياسات:

- اعتماد الأساليب والطرق المُحبَّبة والسهلة.
- التنفيذ بمستوى واحدٍ للفئات العمرية من ثماني سنوات فما فوق.
- اعتماد مبدأ النشاط وليس مبدأ الدرس على أن لا تتخطى مدة كل نشاط 60 دقيقة.
- تحقيق الأهداف (المعارف والمهارات والاتجاهات) عبر ما يناسبها من الأنشطة.
- اعتماد طرق التعلّم النشط في الأنشطة.
- اعتماد مبدأ الأنشطة اللافصية إلى حدّ ما.
- إمكانية التنفيذ بأقل مستلزمات وتجهيزات للأفواج المستضعفة.
- الاستفادة من التجارب، والفرص والإمكانات السابقة.
- الاستفادة من المساجد كمناطق للحلقات قدر الإمكان.

إرشادات المتدرِّب

عزيزي المتدرِّب.....

- إنّ اهتمامك بالقرآن الكريم هو بذرة طيبة ستثمر في قلبك الإيمان والرُّقي في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى، فقد التحقت بركب المتعلّمين الذين سلكوا طريقاً رفع الله شأنه، فضاهاى به ملائكة السماء وأمرها بوضع أجنحتها تحت أقدام سالكيه، كما أمر الطير في الهواء، والحيتان في الماء أن تستغفر له، وفضّل الله نومهم ليلة واحدة على عبادة العابدين سبعين سنة، لذا نرجو منك أن:
- تُقدّر جهود معلّمك وتتبع إرشاداته ونصائحه.
 - تُركّز جيداً لفهم المعارف والمعلومات التي تأخذها في الدورة.
 - تتدرّب على صحّة القراءة والتلاوة لامتلاك المهارة.
 - تستمع من حين لآخر للتلاوات المُسجّلة لتصحيح الأخطاء التي ربما تقع فيها.
 - تلتزم بكافة التكاليف التي تُطلب منك خلال الدورة لما في ذلك من فائدة كبرى.
 - تُحضر إلى الحلقات على وضوء لأهمية ذلك واستحبابه.
 - تُصمّم على تحصيل أكبر قدر ممكن من المعارف القرآنية عبر المشاركة بدورات المستويات الأعلى.

سجل ومطالب الدورة

اسم المشارك:	المفوضية: ..
القطاع:	الفوج:
مستوى الدورة: سبيل الذاكرين	المدرّب:
مدّة الدورة:	قائد الدورة:

التاريخ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

توقيع المدرّب

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مطالب الدورة

1. يُشارك في الأنشطة الأحد عشر.
2. يُشارك في الأنشطة التطبيقية.
3. يُشارك بفاعلية في الدورة، ويلتزم بضوابطها.
4. يحلّ التمارين المتعلقة بكافة الأنشطة.
5. يقرأ جزء عمّ بصورة صحيحة.
6. يقرأ جزء تبارك بصورة صحيحة.

مطالب النشاط الأوّل

التاريخ

.....

.....

.....

.....

.....

.....

توقيع المدرّب

.....

.....

.....

.....

.....

.....

1. يحفظ آية قرآنية مباركة تُبين آثار تلاوة القرآن الكريم.
2. يحفظ حديثاً شريفاً يحثّ على تلاوة القرآن الكريم.
3. يعدّد أربعة آثار لتلاوة القرآن الكريم على القارئ.
4. يردّد حديثاً شريفاً يحثّ على تعلّم وتعليم القرآن الكريم.
5. يشرح أهمية التلاوة الصحيحة.
6. يتعرّف إلى مفهوم اللحن في القراءة وخطورته.

مطالب النشاط الثاني

التاريخ

توقيع المدرّب

.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....

1. يُعدّد مراتب التلاوة.
2. يُعدّد أربعة من آداب التلاوة.
3. يُطبّق آداب التلاوة في حلقة قرآنية.
4. يُميّز بين الأوجه الجائزة والممنوعة لقراءة الاستعاذة والبسملة.

مطالب النشاط الثالث

التاريخ

توقيع المدرّب

.....
.....

.....
.....

1. يميّز الحركات القصيرة من بعضها بعضاً ويعرف خصائص كلّ واحدة منها.
2. يقرأ الحركات القصيرة مع الحروف الهجائية بشكل حسن.

مطالب النشاط الرابع

التاريخ

توقيع المدرّب

.....
.....

.....
.....

1. يُعرّف الحروف المدية ويميّزها.
2. ينطق الكلمات التي تحتوي على الألف، والياء، والواو المدية بشكل صحيح.

مطالب النشاط الخامس

التاريخ

توقيع المدرّب

.....
.....

.....
.....

1. يميّز علامة السكون، الشدّة، التوين، والمدّ.
2. يقرأ الحروف الهجائية الساكنة، المشدّدة، المنوّنة، والممدودة بشكل صحيح.

مطالب النشاط السادس

التاريخ

توقيع المدرّب

.....
.....
.....

.....
.....
.....

1. يتعرّف إلى الحروف الصامتة ويُعطي مثلاً على كل منها
2. يتعرّف إلى المواضع التي لا تُنطق فيها الحروف الصامتة أبداً
3. يقرأ الكلمات التي تحتوي على أحرف صامتة قراءة صحيحة

مطالب النشاط السابع

التاريخ

توقيع المدرّب

1. يتعرّف إلى المواضع التي تُتطَق فيها الحروف قطعاً ولا تُتطَق وصلأً
2. يتعرّف إلى كَبَفِيَّة التخلّص من التقاء الساكنين

مطالب النشاط الثامن

التاريخ

توقيع المدرّب

1. يتعرّف إلى لام التعريف وأحكام لفظ الجلالة معها ويطبّقها.

مطالب النشاط التاسع

التاريخ

توقيع المدرّب

1. يعرف هاء الضمير المفرد وكَبَفِيَّة قراءتها
2. يعرف الموارد التي يُلفظ فيها الضمير مُشَبَعاً وغير مُشَبَع
3. يُطبّق الموارد التي يُلفظ فيها الضمير مُشَبَعاً وغير مُشَبَع
4. يعرف رمز إشباع هاء الضمير في الرسم العثماني

مطالب النشاط العاشر

التاريخ

توقيع المدرّب

1. يعرف أحكام الوقف اللّغويّة، ويطبّقها عند التلاوة.
2. يُطبّق حكم أنواع الوقف وموارده بلحاظ آخر الكلمة.

مطالب النشاط الحادي عشر

التاريخ

توقيع المدرّب

1. يتعرّف إلى مصطلحات ضبط الوقف في الرسم العثماني ومعانيها
2. يقرأ الحروف المقطّعة بشكل صحيح



النشاط الأول

فضل تلاوة وتعلم القرآن الكريم



الأهداف: الإهداء:

1. يشرح أهمية التلاوة الصحيحة.
2. يحفظ حديثاً شريفاً يحث على تلاوة القرآن الكريم.
3. يعدد أربعة آثار لتلاوة القرآن الكريم على القارئ.
4. يحفظ آية قرآنية مباركة تُبين آثار تلاوة القرآن الكريم.
5. يردّد حديثاً شريفاً يحث على تعلم وتعليم القرآن الكريم.
6. يتعرّف إلى مفهوم اللحن في القراءة وخطورته.

المقدمة

عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام: "عليك بالقرآن فإن الله خلق الجنة، بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل ملاطها¹ المسك، وترابها الزعفران، حصباءها² اللؤلؤ، وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له: اقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة أعلى درجة منه ما خلا³ النبيون الصديقون".

- 1- الملاط: هو الطين الذي يجعل بين اللبنتين في البناء، ويُملط به الحائط.
- 2- أي حجارته.
- 3- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 8، ص 133.

أهمية تلاوة القرآن الكريم:

أ- من القرآن:

بين القرآن الكريم من خلال بعض آياته أهمية تلاوته لما لها من أثر على التالين والمستمعين له، ومن هذه الآثار:

1- الإيمان: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ ۖ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ۗ﴾⁴. أي أن التالين للقرآن حق تلاوته هم الذين يفهمون معناه ويعملون بما أمرهم، أما الذين يقرؤونه بلا عمل فهم الخاسرون.

2- زيادة الإيمان: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّت قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۗ﴾⁵.

3- التجارة الربحية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ۗ﴾⁶. والمقصود من التجارة في الآية: هي التجارة مع الله سبحانه وتعالى وهي تجارة مريحة حتماً؛ لأن الله تعالى يبادل الأعمال الحسنة بأكثر منها بكثير، قال الإمام السجاد عليه السلام: "من قضى لأخيه حاجة قضى الله له بها مائة حاجة في إحداهن الجنة"⁷.

4- اطمئنان القلب: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۗ﴾⁸. واطمئنان القلب يُحقق التوازن النفسي والانفعالي داخل النفس الإنسانية، ويسير بها نحو العمل الصالح.

5- الخشية من الله: ﴿إِذَا تُنزلت عَلَيْهِمْ ءَايَاتُ الرَّحْمٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًا ۗ﴾⁹. ونتيجة الخشية هي أن الإنسان يكون مستحضراً لله تعالى في كل حركاته وسكناته، وبالتالي فإنه يشعر برقابته تعالى فيمنعه ذلك عن المعصية ويسير به نحو الكمال.

الإيمان

من القرآن

الخشية
من الله

زيادة
الإيمان

التجارة
الربحية

اطمئنان
القلب

- 4- سورة البقرة، الآية 121.
- 5- سورة الأنفال، الآية 2.
- 6- سورة فاطر، الآية 29.
- 7- لآلي الأخبار، ص 241، طبعة إيران.
- 8- سورة الرعد، الآية 28.
- 9- سورة مرجم، الآية 58.

ب - من الروايات:

ورد عن رسول الله ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام الكثير من الروايات التي تُشجّع على تلاوة القرآن الكريم لما لها من آثار وبركات تعود على القارئ والمستمع معاً، منها:

1- جلاء القلوب:

عن النبي الأكرم ﷺ: "إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، فقليل يا رسول الله ما جلاؤها؟ فقال ﷺ: قراءة القرآن وذكر الموت"¹⁰. والمقصود من الصدأ في الحديث هو الابتعاد عن الله تعالى، الذي يؤدي إلى قسوة القلب، وتلاوة القرآن هي خير دواء لإزالة هذه القساوة من القلب.

2- دفع البلاء:

عن النبي الأكرم ﷺ: "يُدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا، ويُدفع عن مستمع¹¹ القرآن بلاء الآخرة"¹².

3- تخفيف العذاب:

"عن الإمام الصادق عليه السلام: "من قرأ القرآن في المصحف مُتَع ببصره، وَخَفَّفَ العذاب عن والديه وإن كانا كافرين"¹³.

4- الخير والنور:

عن النبي الأكرم ﷺ: "نُورُوا بيوتكم بتلاوة القرآن، فإن البيت إذا كُثِر فيه تلاوة القرآن كُثِر خيره واتسع أهله وأضاء لأهل السماء كما تُضيء نجوم السماء لأهل الدنيا"¹⁴.



- 10- الميزان النوري، مستدرك الوسائل، ج 2، ص 104.
 11- المستمع هو الذي يصغي لكلام الله عز وجل ويتفكر به.
 12- الريشهري محمد، ميزان الحكمة، ج 3، ص 2531.
 13- الحر العاملي، وسائل الشيعة، مصدر سابق، ج 6، ص 204.
 14- الشيخ الكليني، الكافي، ج 2، ص 610.

آثار تلاوة القرآن الكريم على القارئ

ورد في حديث عن رسول الله ﷺ لسلمان الفارسي رضي الله عنه أنه قال ﷺ:
"يا سلمان عليك بقراءة القرآن فإن قراءته كفارة للذنوب، وسترٌ من النار،
وأمان من العذاب، (...). يا سلمان المؤمن إذا قرأ القرآن فتح الله عليه أبواب
الرحمة، وخلق الله بكل حرفٍ يخرج من فمه ملكاً يسبح له إلى يوم القيامة"¹⁵.
وعن رسول الله ﷺ: "من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ
خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ
مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاث مائة آية كتب من الفائزين، ومن
قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار من تبر،
القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرها
مثل جبل أحد وأكبرها ما بين السماء إلى الأرض"¹⁶.

15- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج 4، ص 257.

16- الكليني، الكافي ج 2، ص 612.



أهمية تعلّم وتعليم القرآن الكريم:

النجاة يوم الحشر،
والظل يوم الحرور

البراءة من النار

لباس النور الإلهي

استغفار الموجودات
كلها للمعلم
والمتعلم معاً

ورد عن رسول الله ﷺ: "خيركم من تعلّم القرآن وعلمه"¹⁷.
حَثَّت الروايات الواردة عن النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام على
تعلّم وتعليم القرآن الكريم، وبيّنت فضله وأهميته الكبرى لما له من بركاتٍ
وثمار يجنيها المعلم والمتعلّم معاً، منها:

● **النجاة يوم الحشر، والظل يوم الحرور:**

عن رسول الله ﷺ: "إذا أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم
الحشر، والظل يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فأدرسوا القرآن فإنه كلام
الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان¹⁸ في الميزان"¹⁹.

● **البراءة من النار:**

عن أمير المؤمنين عليه السلام: "إذا قال المعلم للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم، فقال
الصبي بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءةً للصبي، وبراءةً لأبويه وبراءةً
للمعلم"²⁰.

● **لباس النور الإلهي:**

عن رسول الله ﷺ: "حملة القرآن هم المحفوظون برحمة الله، الملبسون نور الله،
المعلمون كلام الله، من عاداهم فقد عادى الله، ومن والاهم فقد والى الله"²¹.

● **استغفار الموجودات كلها للمعلم والمتعلم معاً:**

عن رسول الله ﷺ: "معلم القرآن ومتعلمه يستغفر له كل شيء حتى الحوت
في البحر"²².

17- الميرزا النوري، ج 4، ص 235.

18- ثقل.

19- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج 4، ص 232.

20- الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج 6، ص 169.

21- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج 4، ص 245.

22- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج 4، ص 235.

خطورة اللحن في التلاوة:

اللحن هو الخطأ والميل عن الصواب، فيقال: لحن فلان؛ أي مال عن الصواب، قال تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾²³. وقد قسم علماء اللغة لحن القارئ في التلاوة إلى نوعين: لحن جلي (الجلي يعني الواضح الظاهر)، ولحن خفي.

اللحن الجلي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالمعنى، أو بالإعراب، فيخرج الحرف عن حيّزه، وهو يقع بتغيير:

أ- حرف بحرف: نحو: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ صَلَّ صُلْبًا بَعِيدًا﴾²⁴، فقد يقرأ بعض الناس كلمة (صل: ظل)، وكلمة (صلاً: ظللاً)، فتصبح (ظل ظللاً) وفرق كبير ما بين صل وظل، ويصبح معنى الآية أن من يشرك بالله فقد ظل ظللاً، ولا يكون ضالاً.

ب- حركة بحركة: نحو: ﴿مِرْطَ الَّذِينَ آمَنَتْ عَلَيْهِمْ﴾²⁵، فقد يقرأ البعض كلمة (أنعمت: أنعمت) ويكون بذلك قد غير الفتحة وحولها إلى الضمة، فيصبح هو المنعم عليهم بدلاً من الله تعالى لأن تاء الفاعل تدل على المتكلم. ومثال آخر على ذلك: ﴿فِي رَقٍ مَّنْشُورٍ﴾²⁶، فالراء هنا مُحْرَكة بالفتح، والرق هو ما يكتب عليه، وهو جلد رقيق، فلو أن قارئاً قرأ ﴿رَقٍ﴾، بكسر الراء (رَقٍ)، كان لحناً؛ لأن الرق بكسر الراء هو استملاك العبيد، ويُقال عبدٌ مرقوق - أي مملوك- وتُصبح الآية تعني في عبد منشور، بينما كانت تعني في جلد رقيق منشور.

ومن اللحن الجلي أيضاً قوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾²⁷، فلو قرئت ﴿وَرَسُولُهُ﴾ بالكسر (ورسوله) نكون قد عطفنا كلمة رسوله على كلمة المشركين، وكان المعنى: أن الله بريء من المشركين ومن رسوله، وهذا لحن جلي وهو حرام. والصواب بضم اللام ﴿وَرَسُولُهُ﴾؛ أي أنها معطوفة على محل كلمة الله، ومعناها أن الله تعالى بريء من المشركين ورسوله بريء منهم أيضاً.

23- سورة محمد، الآية 30.

24- سورة النساء، الآية 116.

25- سورة الفاتحة، الآية 7.

26- سورة الطور، الآية 3.

27- سورة التوبة، الآية 3.

اللحن الخفي: هو خطأ يطرأ على اللفظ، دون أن يُخرج الكلام عن معناه، كالقراءة من دون مراعاة أحكام التجويد، بأن يترك المدّ نحو: ﴿السَّمَاءِ﴾، أو أن يترك صفة الغنة (الغنة هي صفة من صفات الحروف التي سنتعرّض لها في مباحث التجويد إن شاء الله تعالى) نحو: ﴿فَلْيَنْتَظِرْ﴾ بحيث يظهر النون عند التاء في حين يجب إخفاؤها مع غنة ولا أثر شرعي يترتب على هذا النحو من اللحن.

أنواع اللحن في التلاوة

اللحن الخفي

اللحن الجلي

أ- حرف بحرف

ب- حركة بحركة

تعريفات:

1. اذكر آية قرآنية تتحدّث عن أهميّة تلاوة القرآن الكريم.

.....

2. اذكر حديثاً مباركاً يحثُّ على تلاوة القرآن الكريم.

.....

.....

3. اذكر حديثاً مباركاً يحثُّ على تعلّم وتعليم القرآن.

.....

4. املأ بما يناسب .



5. ما هي أنواع اللّحن في القرآن الكريم؟ أعطِ مثلاً عن كل نوع:

6. حرّك كلمة رسوله الواردة في الآية ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾²⁸ وبين ما هو اللّحن غير الجائز فيها.

7. حرّك أواخر الكلمات بعد التأكيد من المصحف الشريف:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ٣ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ٥ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ٦ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ ٧ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ٨﴾²⁹

28- سورة التوبة، الآية 3.

29- سورة التين.

كي لا تُخطيء

الكلمة	طريقة لفظها	موضعها في القرآن الكريم
لُبَّطَيْنٌ	بفتح الباء وتشديد الطاء مع كسرها	سورة النساء آية 72
مُسَلِّمَةٌ	بفتح وتشديد اللام وليس بكسرها	سورة النساء آية 92
مُكَلِّبِينَ	تقرأ خطأ	سورة المائدة آية 4
سَوَّاهُنَّهَا وَطَوَّفَهَا	بكسر الفاء وليس بفتحها	سورة الأعراف آية 22
قَالَ أَلْفَوْا فَلَمَّا أَلْفَوْا	بضم القاف في الأولى وفتحها في الثانية	سورة الأعراف آية 116

هل تعلم؟

- ❁ أن أصغر سورة قرآنية هي سورة الكوثر؟
- ❁ أن أكبر كلمة وردت في القرآن الكريم هي: (فأسقيناكموه) في سورة الحجر؟
- ❁ أن أكبر سورة قرآنية هي سورة البقرة؟

معلومات أُضيفها إلى ذاكرتي:

قصة بلعم بن باعور³⁰

في قرية من قرى بلاد الشام، سكن رجل يُدعى بلعم بن باعور، وكان عابداً زاهداً مستجاب الدعوة، وكان على دين نبي الله موسى عليه السلام، بالرغم من أن أهل قريته كانوا كفاراً. وكان النبي يوشع عليه السلام يقوم بالدعوة إلى الله تعالى بعد موسى عليه السلام وقد كان وصيه وصهره، لكن طواغيت عصره عارضوه وحاربوه. وخوفاً من اتساع سلطانه، اجتمع ملوك الشام واتفقوا على قتاله، وخرجوا بجنودهم إليه، لكنه تمكن منهم بتسديد من الله تعالى. وهنا اجتمع أهل قرية بلعم حوله، طالبين منه أن يدعو ربه لدفع جنود يوشع عنهم قائلين له: «إن هؤلاء قد جاؤوا يقتلوننا ويخرجونا من ديارنا فادعُ الله عليهم». فأبى بلعم وامتنع امتناعاً شديداً قائلاً: «كيف أدعو على نبي الله والمؤمنين ومعهم الملائكة؟ إلى أن يسوا من استجابته.

وكان لبلعم زوجة سيئة عُرفت بمكرها ودهائها، فأتى القوم إليها وأهدوها هدية وسألوها أن تكلم زوجها علىه يستجيب لها. قبلت الزوجة وراحت تكلمه وتصر عليه، وبلعم لا يزداد إلا امتناعاً، ثم ألحت عليه كثيراً إلى أن تردد في أمره وقال: «أستخير ربي».

ولما استخار ربه نهاه الله تعالى في المنام فامتنع عن الأمر. لكن الزوجة الماكرة لم تياس بل أخذت تلح على زوجها وتقول له أن يعاود الاستخارة مرة ثانية. وبالفضل كثر بلعم الاستخارة، لكن الجواب لم يأت في هذه المرة، وهنا استغلت المرأة الموقف وقالت له: «لو أن ربك لم يرد ذلك لنهاك». لقد خدع بلعم بكلام زوجته ولم يحكم عقله إلى الطريق الصواب، فركب حماره وصعد إلى الجبل ليدعو على النبي يوشع عليه السلام وقومه، لكن الحمار ربح في مكانه ورفض السير، فظل بلعم يضربه إلى أن قتله.

وسار بلعم حتى وصل إلى رأس الجبل وهم بالدعاء، لكنه لم يتمكن من ذلك واندلع لسانه على صدره فأيقن الخيبة التي حلت به، وسوء العاقبة وسوء اتباع الهوى، وقال: الآن قد ذهبت مني الدنيا والآخرة.

وفيه نزل قول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿وَإِنَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ * كَلَّا سِئَمَا لِرِغْمِئِهِ بَمَا وَلِكَيْتِهِ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَاجُحْهُ يَلْهَثُ﴾³¹.

30- الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ج 5، ص 295.

31- سورة الأعراف، الآيات: 175 و 176.

للمطالعة:

قصة سلة الفحم المتسخة

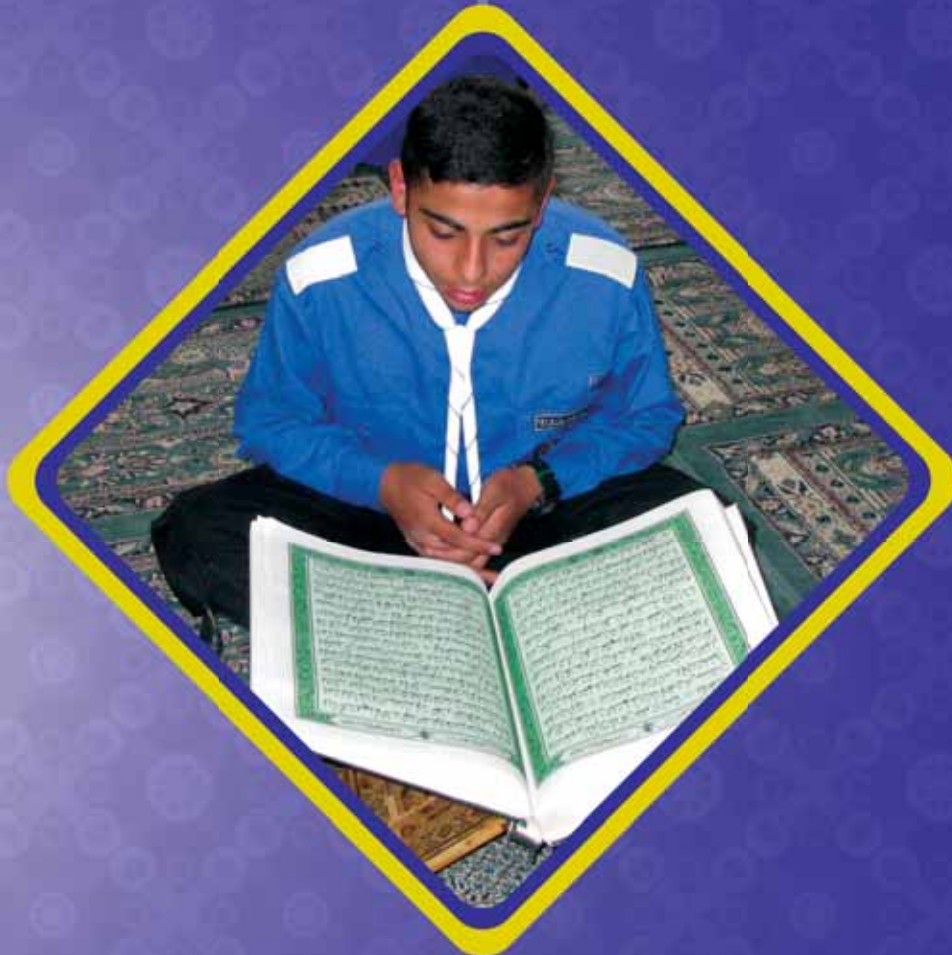
كان هناك رجل مسلم كبير السن يعيش في مزرعة في أحد الجبال مع حفيده الصغير. وكان الجد يصحو كل يوم في الصباح الباكر ليجلس على مائدة المطبخ ليقرأ القرآن. وكان حفيده يتمنى أن يصبح مثله في كل شيء، لذا فقد كان حريصاً على أن يقلده في كل حركة يفعلها... وذات يوم سأل الحفيد جده: يا جدي، إنني أحاول أن أقرأ القرآن مثلما تفعل، ولكنني كلما حاولت أن أقرأه أجد أنني لا أفهم كثيراً منه، وإذا فهمت منه شيئاً فإنني أنسى ما فهمته بمجرد أن أغلق المصحف، فما فائدة قراءة القرآن إذن؟ وفي هذه الأثناء كان الجد يضع بعض الفحم في المدفأة، فتلفت بهدوء وترك ما بيده، ثم قال: خذ سلة الفحم الخالية هذه، واذهب بها إلى النهر، ثم ائتني بها مليئة بالماء.

ف فعل الولد كما طلب منه جده، ولكنه فوجيء بالماء كله يتسرب من السلة قبل أن يصل إلى البيت، فابتسم الجد قائلاً له: "ينبغي لك أن تسرع إلى البيت في المرة القادمة يا بُني". فعاود الحفيد الكرّة، وحاول أن يجري إلى البيت... ولكن الماء تسرب أيضاً في هذه المرة، فغضب وقال لجده، إنّه من المستحيل أن آتيك بسلة من الماء، والآن سأذهب وأحضر الدلو لأملأه لك ماءً. فقال الجد: "لا، أنا لم أطلب منك دلواً من الماء، أنا طلبت سلة من الماء... يبدو أنك لم تبذل جهداً كافياً يا ولدي"، ثم خرج الجد مع حفيده ليُشرف بنفسه على تنفيذ عملية ملء السلة بالماء!!!! وكان الحفيد موقناً بأنها عملية مستحيلة: ولكنّه أراد أن

يُرى جده بالتجربة العملية، فملأ السلة ماء، ثم جرى بأقصى سرعة إلى جده ليريه، وهو يلهث قائلاً: " أرايت؟ لا فائدة ". فنظر الجد إليه قائلاً: " اتظن أنه لا فائدة مما فعلت ؟ تعال وانظر إلى السلة، فنظر الولد إلى السلة، وأدرك -للمرة الأولى- أنها أصبحت مختلفة . لقد تحولت السلة المتسخة بسبب الفحم إلى سلة نظيفة تماماً من الخارج والداخل. فلما رأى الجد الولد مندهشاً، قال له: هذا بالضبط ما يحدث عندما تقرأ القرآن الكريم، قد لا تفهم بعضه، وقد تنسى ما فهمت أو حفظت من آياته ولكنك حين تقرؤه يصبح قلبك نقياً كهذه السلة.

وتعتبر هذه القصة خير شاهد على ما أوصى به الإمام الخميني الراحل قده حيث قال: " بُني: تعرّف إلى القرآن -كتاب المعرفة العظيم- ولو بمجرد قراءته، وشقّ منه طريقاً إلى المحبوب. ولا تتوهم أنّ القراءة من غير معرفة لا أثر لها، فهذه وساوس الشيطان. فهذا الكتاب كتاب من المحبوب إليك وإلى الجميع، وكتاب المحبوب محبوب. واعلم أنّنا لو أنفقنا أعمارنا بتمامها في سجدة شكر واحدة على أنّ القرآن كتابنا، لما وفينا هذه النعمة حقّها من الشكر ".





النشاط الثاني

آداب تلاوة القرآن الكريم



الأهداف: الإهداف:

1. يُعدّد مراتب التلاوة.
2. يُعدّد أربعة من آداب التلاوة.
3. يُطبّق آداب التلاوة في حلقة قرآنية.
4. يُميّز بين الأوجه الجائزة والممنوعة لقراءة الاستعاذة والبسملة.

المقدمة

عن عبد الله بن عباس
قال: "أول ما قاله جبرئيل لرسول
الله ﷺ في أمر القرآن، أن قال له: يا
محمد، قل أستعيذُ بالسميع العليم من
الشیطان الرجيم. ثم قال: قل بسم الله
الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك
الذي خلق"¹.

1 - الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج 4، ص 264.

مراتب تلاوة القرآن:

إنّ لتلاوة القرآن الكريم من حيث النطق بالحركات، والحروف، والكلمات سرعةً وبطءاً، وإظهاراً وتشديداً وتخفيفاً، ونحو ذلك من كميّات الأداء ثلاث مراتب هي:

1. التحقيق: وهو مصدر، من تحقيق الأمر بحيث يكون قد تمّ وتيقن إتيانه بشكلٍ كامل. ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقّه، دون زيادة أو نقصان منه. وعند المجوّدين: هو قراءة القرآن الكريم بطمأنينة مع مراعاة كافّة أحكام التجويد، ومخارج الحروف وهو المعتمد في قراءة المحافل والأمسيات.

2. التدوير: وهو مرتبة متوسطة بين التحقيق والحدّر، مع مراعاة أحكام التجويد كاملةً، وهو مذهب أكثر أهل الأداء.

3. الحدّر: وهو مصدر من حدّر، يحدّر، أي النزول والهبوط الذي يلازمه الإسراع. وعند المجوّدين: هو السرعة في القراءة مع مراعاة كافة أحكام التجويد من المدّ والغنة، والقطع والوصل وغيرها، وتكون بتخفيفها بالقصر والتسكين، مع ضبط الإعراب وإتقان النطق باللفظ وتمكين حروفه. وكل هذه المراتب الثلاث المذكورة يعمّها الترتيل؛ فمن قرأ القرآن بأية مرتبة من المراتب المذكورة يكون مرتلاً للقرآن الكريم.

الترتيل: هو التلاوة بتمهّل، مع رعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف، وهو معنى قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾²، وقوله تعالى: ﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً﴾³؛ أي تمهّل في قراءته وتأمل فيها، وذلك عوناً على تدبّر الآيات وفهماها وقد يشمل كل المراتب المذكورة.

مراتب تلاوة القرآن

التحقيق

التدوير

الحدّر

2- سورة المزمل، الآية 4.
3- سورة الإسراء، الآية 106.

آداب تلاوة القرآن الكريم:

ورد عن رسول الله ﷺ: " إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن"⁴. "فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه"⁵.
ولقراءة القرآن والحديث مع الله تعالى أحكام وآداب لا بد من مراعاتها وهي تنقسم إلى قسمين:

1. آداب ظاهرية

2. آداب باطنية

1. الآداب الظاهرية: وهي الآداب التي يؤديها القارئ على شكل أفعال ظاهرية كمقدمة لحضور القلب أثناء التلاوة وهي:

الطهارة: يُستحب الوضوء عند قراءة القرآن الكريم، ولا يجوز مس حروفه وآياته من غير وضوء وطهارة. كما قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾⁶.

تنظيف الفم: عن رسول الله ﷺ: " نظفوا طريق القرآن، قيل يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم، قيل بماذا قال بالسواك"⁷. وقد ورد لفظ السواك في الحديث كتعبير عن أداة التنظيف؛ فالمقصود هو نفس تنظيف الفم بأي أداة كفرشاة الأسنان وغيرها. وقد ورد عن النبي الأكرم ﷺ: " أفواهكم طريق من طرق ربكم فاحبها إلى الله أطيبها ريحاً فطيبوها بما قدرتم عليه"⁸.

الاستعاذة: وهي أن يفتح القارئ التلاوة بالاستعاذة، وصيغتها: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾⁹.

التوجه الكامل إلى التلاوة: عن الإمام الصادق عليه السلام: «قارئ القرآن يحتاج إلى ثلاثة أشياء: قلب خاشع، وبدن فارغ، وموضع خالٍ. فإذا خشع لله قلبه فرّ منه الشيطان الرجيم»¹⁰. والمقصود من القلب الخاشع: هو أن يعلم بأنه يقرأ كلام الله تعالى الذي هو أفضل الكلام، فكما ورد عن النبي الأكرم عليه السلام: «فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه»¹¹. والمقصود من البدن الفارغ: أي أن لا يكون ممتلئ المعدة فينصرف تركيزه عن التلاوة، والموضع الخالي هو أن يقرأ في مكان بعيد عن الضوضاء والمشاكل الدنيوية فينصرف ذهنه إليها كأن يقرأ القرآن أمام التلفاز، فيقرأ ويشاهد ويستمتع لصوته.

الترتيل: فقد ورد عن النبي الأكرم عليه السلام: «إن لكل شيء حلية، وحلية القرآن الصوت الحسن»¹²، وقال عليه السلام: «إن حُسن الصوت زينة للقرآن»¹³. ويقول الله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾¹⁴. وقد فسر الإمام الصادق عليه السلام هذه الآية ب: «أن تمكث وتحسن به صوتك». ومن أهمية الترتيل أنه يساعد على التدبر في معاني القرآن ومقاصده.

تعظيم القرآن وتوقيره: في طريقة حمله أو الجلوس أمامه، فلا ينبغي للمرء أن يمدّ رجليه أمام القرآن، أو أن يضع المصحف على رجليه أثناء التلاوة، بل يُقبله ويضعه على رأسه، ويحمله بكلتي يديه، أو يضعه على الرجل¹⁵، ويحفظه في مكان عالٍ ولا يضع عليه شيئاً ولا يضعه على الأرض. وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «القرآن أفضل كل شيء دون الله، فمن قرأ القرآن فقد قرأ الله، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله»¹⁶.

الطهارة
تنظيف الفم
الاستعاذة
التوجه الكامل إلى التلاوة
الترتيل
تعظيم القرآن وتوقيره

الآداب
الظاهرية

- 4- محمد الريشهري ، ميزان الحكمة ، ج 3 ، ص 2524.
- 5- محمد الريشهري ، ميزان الحكمة ، ج 3 ، ص 2519.
- 6- سورة الواقعة، الآيات 77، 78، 79.
- 7- الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج 2، ص 22.
- 8- السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج 16، ص 642.
- 9- سورة النحل الآية 98.
- 10- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 82، ص 43.
- 11- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 89، ص 19.
- 12- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 89، ص 190.
- 13- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج 4، ص 373.
- 14- سورة المزمل، الآية 4.
- 15- الرجل هو عبارة عن مسند مشبوك يوضع عليه المصحف أثناء التلاوة.
- 16- المجلسي، بحار الأنوار، ج 89، ص 19.

2. الآداب الباطنيّة: وهي الآداب التي تتعلّق بباطن الإنسان وقلبه وهي:

التدبُّر: وهو التأمّل في معاني الآيات، قال تعالى: ﴿ كُنْتُ أَنْزَلْتُهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾¹⁷،
﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾¹⁸ ..

وعن النبي الأكرم ﷺ: " قِفُوا عند عجائبه، وحرّكوا به القلوب، ولا يكون همّ أحدكم آخر السورة"¹⁹. ويفسر معنى هذا الحديث ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصفه المتّقين حين قال: "... تالين لأجزاء القرآن يرتلونه ترتيلاً. يحزنون به أنفسهم ويستثيرون به دواء دائم. فإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت نفوسهم إليها شوقاً، وظنّوا أنها نصب أعينهم. وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامح قلوبهم وظنّوا أنّ زفير جهنم وشهيقها في أصول آذانهم فهم حانون على أوساطهم، مفترشون لجبابهم، وأكفّهم وركبهم وأطراف أقدامهم، يطلبون إلى الله تعالى في فكاك رقابهم".

الخشوع والتأثر: وهو النتيجة الحاصلة من التدبُّر والتفكّر في الآيات والمعاني، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: "من قرأ القرآن ولم يخضع لله ولم يرقّ قلبه، ولا يكتسي حزناً ووجلاً في سرّه. فقد استهان بعظيم شأن الله تعالى وخسر خسراً مبيناً"²⁰. بحيث يشعر بالاطمئنان والسعادة حين يقرأ الآيات التي تُبشّر بالجنة وتتحدّث عن المؤمنين، ويسأل الله السعادة في الآخرة، ويشعر بالحزن والخوف حين يمرّ على الآيات التي تصف الكفّار والمنافقين وأحوال أهل النار.



17- سورة ص، الآية 29.
18- سورة محمد، الآية 24.
19- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 89، ص 215.
20- مستدرك الوسائل، مصدر سابق، ج 4، ص 241.

أحكام الاستعاذة والبسمة

أوجه قراءة الاستعاذة عند بداية التلاوة:

إذا أراد القارئ للقرآن أن يتلو شيئاً من كتاب الله تعالى، يُستحب له أن يبدأ بالاستعاذة وهي قول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»، ثم يشرع في قراءة البسمة والسورة. والاستعاذة هي الالتجاء إلى الله تعالى، فهو ملجأ من لجأ إليه، ومجيز من استجار به، وقد خاطب سبحانه نبيه الكريم ﷺ:

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾²¹.

ويتخير القارئ في قراءة الوجه الذي يريد من الاستعاذة والبسمة، فيمكن:

(أ) أن يقطع الجميع²²:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(ب) يصلها دفعة واحدة:

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(ج) يصل الاستعاذة بالبسمة ويقف عليهما، ثم يبتدأ بأول السورة:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلا في سورة براءة وهي السورة الوحيدة التي لا تبدأ بالبسمة لأنها السورة التي تُعلن البراءة من المشركين فلا يريد الله تعالى أن يبتدئ بالرحمن والرحمانية عند خطابهم، فلا يحق له إلا أن يقف على الاستعاذة، ويبتدأ بأول السورة من غير بسمة، أو أن يصل الاستعاذة بأول السورة من غير البسمة.

21- سورة النحل، الآية 98.

22- أي الاستعاذة والبسمة وأول السورة اللاحقة.

أوجه قراءة البسمة بين السورتين

حكم البسمة مع أواخر السور:

تعتبر البسمة جزءاً من كل سورة وردت فيها؛ ولكنها لا تُعتبر آية إلا من سورة الفاتحة المباركة²³. وقد دلت الروايات على ذلك، فعن النبي ﷺ أنه قال: "إذا قرأتُم الفاتحة فاقرؤوا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فإنها إحدى آياتها"²⁴.

وقد وردت البسمة في أول كلِّ سور القرآن الكريم سوى سورة براءة (التوبة)، ووردت في سورة النمل مرتين. وإذا أراد القارئ أن يجمع بين سورتين، جاز له:

(أ) قطع الجميع:

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

(ب) وصلها دفعة واحدة:

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقِ

(ج) الوقف على آخر السورة السابقة. ووصل البسمة بأول السورة اللاحقة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقِ

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

لكن يُمنع عليه وصل آخر السورة بالبسمة والوقوف عليها، ثم الابتداء بأول السورة التالية. وقد مُنع هذا لإبهام هذا الاستعمال وتوهم المستمع أن البسمة جزء من آخر السورة. أما بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة (التوبة) فيمكن له الوقوف على آخر الأنفال والابتداء بسورة براءة أو وصل الأنفال بأول براءة بِنَفْسٍ واحد²⁵، أو السكت على آخر الأنفال بسكتة لطيفة قصيرة بدون تنفس والابتداء بسورة براءة.

23- وفقاً لرأي سماحة الإمام الخامنئي (دام ظلّه).

24- الرازي، تفسير الرازي، ص 169.

25- مع بيان حكم الإقلاب بين الميم والباء، علم براءة

تعريفات:

1. أجب بصحّ أو خطأ، وصحّ الخطأ:

- لتلاوة القرآن الكريم ثلاث مراتب.
- في مرتبة التحقيق يُقرأ القرآن بسرعة.
- في مرحلة الحدر يُقرأ القرآن بتمهّل.
- في مرتبة التدوير يُقرأ القرآن بشكل متوسط.
- الترتيل يعمّ التدوير والحدر والتدوير.
- يصحّ وصل آخر السورة بالبسملة والوقوف عليها ، ثمّ الابتداء بأوّل السور التالية.



2. استخراج الأدب المتعلق بالتلاوة من الآية أو الحديث:

• ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾

• ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾

• ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾

• ﴿وَرَقِيلَ الْقُرْآنَ تَرِيلاً﴾

• " نظفوا طريق القرآن، قيل يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم، قيل بماذا قال بالسواك".

• "القرآن أفضل كل شيء دون الله، فمن قرأ القرآن فقد قرأ الله، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله".

3. صل بما يناسب:

- الوقف على الاستعاذة وعلى البسمة والابتداء بأول السورة.
- الوقف على الاستعاذة ووصل البسمة بأول السورة.
- وصل الاستعاذة بالبسمة والوقف عليها، والابتداء بأول السورة.
- وصل الجميع جملة واحدة.
- الوقف على الاستعاذة والابتداء بسورة براءة من دون بسملة.
- وصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة.
- وصل آخر السورة مع البسمة، وفصل الآية الأولى عن السورة التالية.

جائز

غير جائز

كي لا تُخطيء

الكلمة	طريقة لفظها	موضعها في القرآن الكريم
مِنْ وَلَيْتِهِمْ	بفتح الواو وليس كسرهما	سورة الأنفال آية 72
أَمْنَ لَا يَهْدِي	بكسر الهاء وتشديد وكسر الدال	سورة يونس آية 35
إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ	بحذف الياء كلياً لفظاً	سورة يونس آية 75
حَمَلٍ مَّسْنُونٍ	تسقط الألف من كلمة حما وبدغم التنوين بالميم فتُلَفِّظُ: حمئسنون	سورة الحجر آية 26
نَّارِ السَّمُورِ	بفتح السين مع التشديد وليس بضمها	سورة الحجر آية 27

ههنا تعلم؟

- ✿ - أن اسم "محمد" ﷺ ورد في القرآن الكريم أربع مرّات؟
- ✿ - أن كلمة القرآن وردت في القرآن الكريم سبعين مرّة؟
- ✿ - أن وزير فرعون (هامان) ورد ذكره ست مرّات في القرآن الكريم؟

معلومات أُضيفها إلى ذاكرتي:

قصة أصحاب الجنة:

﴿إِنَّا بَلَوْنَهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَنْصَرُوا لِصِرْمَتِهَا مُّصْبِحِينَ ﴿٧﴾ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴿٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩﴾ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿١٠﴾ فَتَنَادُوا مُّصْبِحِينَ ﴿١١﴾ أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٢﴾ فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَخْفَتُونَ ﴿١٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿١٤﴾ وَغَدُوا عَلَى حَرٍِّ قَدِيدٍ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَسْأَلُونَ ﴿١٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسْمِعُونَ ﴿١٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ ﴿٢٠﴾ قَالُوا يَا بَوِئسَ مَا لَنَا مَلَكًا طَائِفِينَ ﴿٢١﴾ عَسَى رَبِّنَا أَنْ يَبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٢٢﴾﴾²⁶

أنعم الله على رجل صالح بجنة كبيرة فيها الكثير من الأشجار المثمرة، وجداول الماء العذبة، وما لذ وطاب من الفواكه اللذيذة والكثيرة. وكان هذا الرجل شاكراً لنعم الله الكثيرة عليه، فكان يأخذ ما يحتاجه هو وأهله من ذلك البستان وينفق الباقي على الفقراء والمحتاجين. مات الرجل الصالح تاركاً خلفه جنة كبيرة، وقد أوصى أولاده بجعل نصيب منها للفقراء والمساكين، الذين كانوا يتوافدون أيام قطافها، ليأخذوا نصيبهم منها.

لكنّ أولاد هذا الرجل لم يكونوا مثله، فقد أعماهم حبّ المال عن فعل الخير، واعتبروا أنّ ما كان يفعله والدهم إنّما هو تبذير وانفاق في غير موضعه.

قرّر الأولاد احتكار ثمرات البستان لأنفسهم، وحرمان المحتاجين من أيّ عطاء منها، وبالرغم من محاولات أخيهم الأوسط في ثنيهم عن قرارهم، إلا أنّهم بقوا مصرّين على رأيهم، وقرّروا إذا ما طلع الصباح أن يقوموا بقطاف كلّ الموسم قبل قدوم المحتاجين إليهم ﴿أَفَمَوْا بِصِرْمَتِهَا مُصْبِحِينَ ﴿ وَلَا يَسْتَنْوُونَ ﴾.

وقبل حلول الصباح سلّط الله على جنتهم ناراً حارقة، وصاعقة مهلكة، فأصبحت متفحّمة وسوداء، ولم يبق منها شيء سوى الرماد ﴿ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِبُونَ ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴾²⁷.

ولما استيقظ الأخوة الظالمون وانطلقوا نحو بستانهم، ذهلوا من هول المشهد الذي رأوه، فلم يجدوا شجرة مثمرة واحدة قائمة، فقد حرقت بأجمعها، عندها أحسّوا بحجم الخطأ الذي ارتكبوه وقالوا: ﴿ إِنَّا لَصَالُونَ ﴾، ﴿ سُبْحٰنَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾.

فعاتبهم أخوهم الأوسط وقال لهم: ﴿ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾، أنّكم لو تجنّبتم مخالفة الله وشكرتم نعمته ومنحتم المحتاجين شيئاً ممّا تفضّل الله به عليكم، لما كنتم وصلتم إلى هذه النتيجة البائسة في هذا اليوم الأسود.

اعترف الأخوة بذنبهم وراحوا يلقون اللوم على بعضهم بعضاً، وقرّروا التوبة إلى الله عسى أن يغير لهم ويبدلهم خيراً من جنتهم في الدنيا ويخلصهم من عذاب الآخرة²⁸.

للمطالعة:

جعلناك ملكاً باحترامك للقرآن

يُحكى أنّ أحد الملوك كان جندياً، وفي ليلة رجع من معركة، وكان في غاية الإرهاق والتعب فألقى بنفسه في الخباء لينام، ثمّ تذكر أنّ في عمود الخيمة قرآناً معلقاً، فقال في نفسه: لو كان هذا القرآن ملكاً هل كنت تنام أمامه بهذه الصورة؟ فقام ووقف أمام القرآن طيلة الليل، وفي السحر أخذته غفوة فسمع هاتماً يقول له: لقد جعلناك ملكاً باحترامك للقرآن.

27- كالصريم: كالليل المظلم

28- الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، الأمل في تفسير كتاب الله المنزل، ج 18، ص 593.



النشاط الثالث

الحركات (الأصوات القصيرة)



الأهداف: الإهداف:

1. يميّز الحركات القصيرة بعضها من بعض ويعرف خصائص كل واحدة منها.

2. يقرأ الحركات القصيرة مع الحروف الهجائية بشكلٍ حسن.

المقدمة

رُوِيَ عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال: دخلتُ على أمير المؤمنين عليه السلام فوجدتُ في يده رقعة، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: "إنِّي تأملتُ كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء (يعني الأعاجم) فأردت أن أضع شيئاً يرجعون إليه". ثم ألقى إليّ رقعة مكتوب فيها: الكلام كله اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأنا عن المسمى، والفعل ما أنبئ به، والحرف ما أفاد معنى. وقال لي: "أنح هذا النحو!"

1- السيد المرعشي، شرح إحقاق الحق، ج 8، ص 12.

الحركات²

تتألف الحركات الإعرابية في اللغة العربية من ثلاث حركات هي:

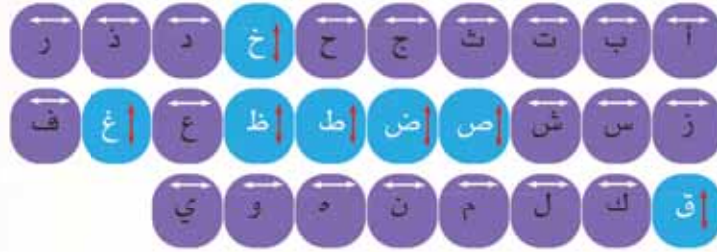
الكسرة

الضمة

الفتحة

فالكسرة أقوى الحركات، تليها الضمة، ثم الفتحة³.

الفتحة⁴: وهي علامة توضع فوق الحرف بالشكل التالي: (َ)، وبوجودها فوقه يُسمّى «مفتوحاً»، ويجب أن يُفتح الفم عند النطق بالحرف المفتوح بشكل أفقي - كما لو أنه يتبسّم -، ولكنّه في الحروف المفخّمة⁵ ينفّث بشكل عمودي. نحو: (أَلَيْسَ)، (خَشِيَ)، (الصَّالِحَاتِ)، (قَالَ).



الضمة⁶: هي علامة توضع فوق الحرف على شكل واو صغيرة (ُ)، ويسمى الحرف مع وجودها فوقه «مضموماً»، ويجب أن تُضم الشفتان مع تقدّمهما إلى الأمام قليلاً عند النطق بالحرف المضموم كهيئته عند النطق بالواو. نحو: (نُطِعَ)، (جَزَأُوهُمْ)، (تَحَدَّثَ).

الكسرة⁷: هي علامة توضع تحت الحرف بالشكل التالي: (ِ)، ويسمى الحرف مع وجودها تحته «مكسوراً»، ويجب أن يُلفظ الحرف المكسور بميل الشّفة السفلى نحو الأسفل، نحو: (زُلْزِلَتْ)، (بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ)⁸، (إِنِّي).

- ❖ إذا مددنا حركة الفتحة نحصل على ألف.
- ❖ إذا مددنا حركة الضمة نحصل على واو.
- ❖ إذا مددنا الكسرة نحصل على واو.

2- الحركة تدلّ على اتجاه الصوت وامتداده، (الحركات أحرف مدّ صغيرة).

3- كان العرب من قبل يُشيرون إلى الحركات بالنقاط؛ فعوضاً عن الفتحة كانت تُوضع نقطة فوق أوّل الحرف، وعوضاً عن الكسرة نقطة تحت أوّله، وعوضاً عن الضمة نقطة فوق آخره، أمّا السكون فكانت توضع باللون الأحمر. إلى أن جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي وبَدّل النقاط بعلامات

أخرى - وهي الفتحة والضمة والكسرة بشكلها الحاضر - .

4- الفتحة هي ألف قصيرة.

5- الحروف المفخّمة مجموعة في تعبير «خص ضغط قط».

6- الضمة هي واو قصيرة.

7- الكسرة هي ياء قصيرة.

8- سورة القدر، الآية 4.



1. فكك الكلمات القرآنية التالية واقراها مرة بصورة تفكيكية ومرتين بصورة متصلة:

الكلمة	مفككة	الكلمة	مفككة
خَتَمَ	خ ت م	عَهْدُهُ	
وَأَنْزَلَ		يُخَلِّفَ	
جَعَلَ		يَرْعَبُ	
يَقُولُ		أَسْلَمْتُ	
بِهِ		لِقَوْمِهِ	



2. حوّق علامة الفتحة بالأحمر، وعلامة الضمة بالأزرق، وعلامة الكسرة بالأخضر.

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾﴾⁹

3. رتب الحركات التالية بحسب قوتها:

الفتحة - الضمة - الكسرة.



كيفية لا تخطيء

الكلمة	طريقة لفظها	موضعها في القرآن الكريم
لَا يَسْتَعِيذُ	وقف قبيح؛ أي أنه إذا وقف القارئ عند هذه الكلمة سيظهر للمستمع أن الله لا يستحيي، وهذا أمر مُعيب ولا يليق أن نصف الله سبحانه وتعالى بمثل هذا الوصف.	سورة البقرة آية 26
مُسَلَّمَةٌ	بفتح وتشديد اللام وليس بكسرها	سورة البقرة آية 71
فَأَذْرَانُكُمْ	بتسكين الهمز دون مدّها	سورة البقرة آية 72
مُسْلِمِينَ	بفتح الميم وليس بكسرها	سورة البقرة آية 128
بِنَهْرٍ	بفتح الهاء وليس بتسكينها	سورة البقرة آية 249

9- سورة الجمعة، الآيات: ٤، ٣، ٢، ١.

هل تعلم؟

- ✿ أن السورة الوحيدة التي نزلت بلسان العباد هي سورة الحمد؟
- ✿ أن السورة الوحيدة التي تكررت فيها البسمة مرتين هي سورة النمل؟
- ✿ أن السورة الوحيدة التي لم تبدأ بالبسمة هي سورة التوبة وتُسمّى كذلك براءة؟

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

قصة قارون

كان قارون من أقارب النبي موسى عليه السلام وأرحامه، وكان عارفاً بالتوراة، وقد آناه الله الكثير من الأموال والثروة والكنوز بحيث كان يصعب حمل مفاتيحها حتى على الرجال الأشداء **﴿وَأْتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَشُوعُ بِالْعَصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾**.

ولم يكن قارون يتمتع بإيمان قوي وثابت، فغرور الثروة والمال جرّه إلى الكفر والاستكبار والوقوف بوجه النبي موسى عليه السلام.

وقد نصحه كثير من علماء قومه باستخدام ثروته في طاعة الله ورضاه، والإحسان إلى الفقراء وعدم التكبر على المؤمنين واستضعافهم، وكانوا يقولون له: **﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾**. لكن جواب هذا الإنسان الباغي والظالم كان دائماً: **﴿إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي﴾**، فليس لكم الحق أن ترشدوني إلى كيفية التصرف بمالي وقد حصلتته بتعبي وعلمي.

كان قارون يتباهى دائماً بالثروة التي يمتلكها؛ وقد خرج يوماً في استعراض كبير أمام قومه؛ فقد أركب أعداداً كبيرة من خدمه على فرش حمر غالية القيمة وغطاها بالقماش الفاخر، وملأها زينة من الذهب والجواهر. أذهل هذا الاستعراض عقول الناس وعيونهم، فاهتزت قلوب ضعاف الإيمان منهم وقالوا: ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾، فردّ عليهم المؤمنون الصابرون وأجابوهم: ﴿وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا﴾. وهنا جاء وعد الله بالانتقام من كل جبار وظالم، فهو¹⁰ قارون من أوج¹¹ العظمة إلى قعر¹² الأرض التي خسفت به وبحاشيته على حين غرة¹³، فلم ينفعه مال أو خدم أو جاه ﴿فَحَسَبْنَا بِهِ وِبْدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ﴾.

فعلم الناس أنّ هذه هي عاقبة الغرور والغفلة ونهاية الكفر، وأنّ الله يمتحن بهذه الأموال والثروة عباده أفراداً وأقواماً ويكشف عن سريرتهم¹⁴ ونيّاتهم¹⁵.

للمطالعة:

لأطيبين ذكرك كما طيبت ذكري

يُنقل عن بشر الحافي - الزاهد المعروف - أنّه وجد في الطريق قطعة كان مكتوباً فيها ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وقد وطأتها الأقدام، فأخذها واشترى بدراهم كانت معه قارورة طيب غالية، فطيب بها الورقة، وجعلها في شقّ حائط، فرأى في النوم كأنّ قائلًا يقول له: يا بشر طيبت اسمي فلأطيبين اسمك في الدنيا والآخرة.

10- أي سقط.

12- أسفل.

14- نفوسهم.

11- فئمة.

13- عادة.

15- الشيخ الشيرازي، الأمل في تفسير كتاب الله المنزل، ج 12، ص 287.



النشاط الرابع

الحركات الطويلة (الحروف المدية)



الأهداف: الإهداب:

1. يُعرّف الحروف المدية ويميّزها .

2. ينطق الكلمات التي تحتوي على الألف، والياء، والواو المدية بشكل صحيح.



عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام: "تعلموا العربية فإنها كلام الله الذي كلم به خلقه، ونطق به للماضين"¹.

المقدمة

المد:

المدّ لغة: هو الزيادة والمطّ، وعند المجوّدين هو إطالة الصوت بـ:

1. أحد حروف المدّ الثلاثة وهي:

- أ) الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: ﴿مَالَهُ﴾.
- ب) والواو الساكنة المضموم ما قبلها، نحو: ﴿يَذْخُلُونَ﴾.
- ج) والياء الساكنة المكسور ما قبلها، نحو: ﴿جِدِّهَا﴾.

2. أحد حرفيّ اللين وهما:

- أ) الواو الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: ﴿وَأَمْنَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ﴾².
- ب) والياء الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: ﴿إِلَيْهِمْ رِحْلَةَ الْشِتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾³، ﴿فَوَيْلٌ﴾.

1- الحرّ العاملي، وسائل الشيعة، ج 4، ص 866.

2- سورة قريش، الآية 4

3- سورة قريش، الآية 2.

الحروف المدية

الحروف المدية هي نفس الحركات صوتاً ولكنها تُكتب على شكل حروف وتُعدّ بمقدار حركتين، وتكون خالية من أي علامة، ومسبوقة بحركة مجانسة لها، وهي ثلاثة:

الألف المدية: هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، نحو: ﴿يَكَادُ﴾، وصوتها صوت الفتحة بحالتها الأفقية والعمودية في طريقة فتح الفم، مع امتداد في الصوت ضعفي مقدار الفتحة، نحو: ﴿قَالَ﴾، وعند النطق بها تهتز الحبال الصوتية ويرافق ذلك انفتاح الفم. الألف بعد فتحة لا تكون إلا ساكنة، مع امتداد في الصوت ضعفي الفتحة، نحو: ﴿وَلَلْنَا = وَطَلْنَا﴾. وللألف المدية في الرسم العثماني أربعة أشكال هي:

- 1- ألف طويلة (ا)، نحو: ﴿خَافَ﴾.
- 2- ألف قصيرة بين حرفين، وتسمى الألف الخنجرية (آ)، نحو: ﴿يَبْنِي﴾، ﴿شَفَعَهُ﴾، ﴿الْحَمِيرِينَ﴾.
- 3- ألف قصيرة (خنجرية) فوق ياء (ي)، نحو: ﴿الْصَّرِي﴾.
- 4- ألف قصيرة (خنجرية) فوق واو (و)، نحو: ﴿الزُّكْرَةَ﴾.

شكل الألف المدية	مثل	كيفية لفظها
صَا	بِعَصَاكَ	بعصاك
يَا	ءَاتَيْنَاكُمْ	أتيناكم
يَا	يَمُوسَىٰ يَبْنِي	يا موسى، يا بني
يَا	الصَّعِقَةَ بَعَثْنَاكُمْ	الصاعقة، بعثناكم
يَا	خَطَبَيْنَاكُمْ	خطابكم
يَا	نَكَالًا	نكالا
يَا	يَمُوسَىٰ	يا موسى
وَا	الصَّلَاةَ الزُّكْرَةَ	الصلاة، الزكاة

الواو المدية: هي الواو الساكنة المضموم ما قبلها (تَقْوُونَ)، صوتها صوت الضمة مع امتداد في الصوت ضعفي مقدار الضمة (حركتين)، نحو: (تَقْوُونَ) وعند النطق بها تهتز الحبال الصوتية مع ضم الشفتين، نحو: ﴿كُونُوا﴾.

الواو المدية مع الأحرف الهجائية:

أو	بو	تو	ثو	جو	حو	خو	دو	ذو	زو	سو
شو	صو	ضو	طو	ظو	عو	غو	فو	هو	كو	لو
مو	نو	هو	وو	يو						

الياء المدية: هي الياء الساكنة المكسور ما قبلها (وَأَقِيمُوا)، صوتها صوت الكسرة مع امتداد في الصوت مقدار ضعفي الكسرة (حركتين)، نحو: (وَأَقِيمُوا). ومع النطق بها تهتز الحبال الصوتية مع انخفاض الفك، نحو: (مُسْتَقِيمٌ).

الياء المدية مع الأحرف الهجائية:

إي	بي	تي	ثي	جي	حي	خي	دي	ذي	ري	زي	سي
شي	صي	ضي	طي	ظي	عي	غي	في	قي	كي	لي	مي
مي	ني	هي	وي	بي							

أشكال الياء في الرسم القرآني:

تُكتب الياء في الرسم القرآني على الشكل التالي:

في أول الكلمة: على شكل (ي) نحو: ﴿يَأْتِيهَا، يَزْكُ، يَأْتِيهَا﴾

في وسط الكلمة: على شكل (ي) (ي) نحو: ﴿وَأَتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ﴾⁴ ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ حَكِيمًا﴾⁵ ﴿وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزْكُ﴾⁶ ﴿كَرِيمٌ﴾⁷

في آخر الكلمة: على شكل (ي)، نحو: ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنَّي أَخَذْتُ مِنْكِ نَجْمٌ﴾⁸ ﴿يَبْنِي إِسْرَائِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾⁹ ﴿وَيُرِيهِ . كَالَّذِي . وَهِيَ . تَجْرِي . يَلَيْتَنِي﴾ فإذا وردت (ي) - وهي التي تُسمى في الإملاء الحديث ألفاً مقصورة- فإنها في الرسم القرآني تُعامل على أنها ياء نحو: ﴿كَالَّذِي﴾ تُلفظ (كالذي)، وكلمة ﴿أَلْقِي﴾ تُلفظ (أَلْقِي)، أما إذا وُضعت فوقها ألف خنجرية فتعامل على أنها ألف وليست ياء، نحو: ﴿أَسْتَسْقَى مَوْسَى﴾



- | | |
|----------------------------|--------------------------|
| 4- سورة النساء، الآية 125. | 7- سورة النمل، الآية 29. |
| 5- سورة النساء، الآية 17. | 8- سورة النمل، الآية 29. |
| 6- سورة عبس، الآية 3. | 9- سورة البقرة الآية 47. |



1. عدد الحروف المدية واعط مثلاً على كل منها.

.....
.....
.....

2. ضع الكلمات التالية في مكانها المناسب: (الألف، الواو المدية، الواو، الياء المدية، الياء، الألف،

الفتحة، الواو ، الضمة، الياء ، الكسرة، كونوا، مستقيم، قال، الألف المدية).

- هي الساكنة بعد الفتحة ، نحو:
- هي الساكنة بعد الضمة، نحو:
- هي الساكنة بعد الكسرة، نحو:
- نلفظ المدية مقدار ضعفي
- نلفظ المدية مقدار ضعفي
- نلفظ المدية مقدار ضعفي



3. استخراج الحروف المدية من الكلمات القرآنية التالية مع الإشارة إلى أن الكلمة قد تتضمن أكثر من حرف.

الكلمة	الحرف المدي	كيفية اللفظ	الكلمة	الحرف المدي	كيفية اللفظ
أَنْزَلْنَاهُ			فَيَقُولُ		
أَذْرَكَ			مَرْقُومٌ		
سَلَّمَ			لِحَفِظِينَ		
وَالضُّحَىٰ			رَسُولٌ		
سَجَىٰ			كَرِيمٍ		
وَتَأْكُلُونَ			وَفَاقًا		
نَادَاهُ			يَلِيَّتِي		

4. كم شكلاً للياء ؟ أعط مثلاً على شكل.

.....

.....

.....

5. كم شكلاً للالف المدية ؟ أعط مثلاً على كل شكل.

.....

.....

.....

6. هل توجد في هذه الكلمة حروفٌ مديةٌ؟ علل إجابتك.

السبب	الحرف المدي	الكلمة	السبب	الحرف المدي	الكلمة
		عَيْن			يَوْم
		وَتَوَاصَوْا			شَهِيد
		لَتَرُونَ			شُهُود
		جَنَّتِي			يُسْقَوْنَ

كي لا تُخطيء

موضعها في القرآن الكريم	طريقة لفظها	الكلمة
سورة البقرة آية 271	بفتح الميم مع التشديد	فَنِعْمًا هِيَ
سورة البقرة آية 280	بكسر الظاء وليس بتسكينها	عُسْرَةٌ فَنظِرَةٌ
سورة آل عمران آية 118	ثبوت الهمزة لأنها همزة قطع	لَا يَأْتُونَكَم
سورة آل عمران آية 179	بفتح الياء الأولى دون تشديد الثانية وكسرها	يَمِير
سورة النساء آية 31	بضم الميم ابتداءً وليس بفتحها	مُدْخَلَا

هنا تعلم؟

- ✿ أن مُدَّة حمل النبي يحيى ﷺ في بطن أمه كانت سنَّة أشهر فقط، وهي نفسها مُدَّة حمل الإمام الحسين ﷺ في بطن أمه السيدة الزهراء ع؟
- ✿ أن عمر النبي زكريا ﷺ عندما رزقه الله بالنبي يحيى ﷺ كان يناهز التسعين عاماً؟
- ✿ أن النبي نوحاً ﷺ لبث في قومه يدعوهم ألف سنة إلا خمسين عاماً (950 سنة)؟

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

قصة أبي لبابة

انطلق رسول الله ﷺ على رأس جيش كبير لمحاربة يهود بني قريظة، القبيلة التي نقضت عهدها مع النبي ﷺ، وتحالفت مع المشركين ضدَّ المسلمين. بعد أن حاصر المسلمون حصن المشركين من كلِّ الجهات، أحسَّ اليهود أن الهزيمة آتية لا محالة. وكان من بين المسلمين رجل يدعى أبا لبابة أنعم الله عليه بنعمة الإسلام، وكانت تربطه صلة صداقة لبعض اليهود قبل إسلامه. تتبَّه اليهود للأمر، واستأذنوا رسول الله ﷺ ليستشيروا أبي لبابة. وهذا ما حصل، فقد أخذ اليهود يتودَّدون إليه ويستعطفونه، ويستثيرون شفقتهم، حتى لان قلبه لهم، فلمَّا استشاروه حول حربيهم مع الرسول ﷺ، كانت عواطفه تجاههم وذكرياته القديمة معهم قد تجددت، فأشار عليهم بعدم الاستسلام، وإنَّما محاربة الرسول والدفاع عن أنفسهم.

تتبَّه أبو لبابة لقبيح العمل الذي ارتكبه، فقد خان الله ورسوله والإسلام، وأدرك أن خطيئته لا تُمحي بمجرد إعلان

الندم، بل لا بدّ من عمل يطهّره من الذنب الكبير الذي اقترفه. فتوجّه إلى مسجد رسول الله ﷺ ودخل إليه وربط نفسه بعمود من أعمدته، وعاهد نفسه أن لا يفك وثاقه إلا بعد أن يتوب الله عليه.

وفي هذه الأثناء نزلت على الرسول ﷺ الآية التي تنهى المؤمنين عن الخيانة وتحذّره عاقبتها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾¹⁰.

بقي أبو لبابة معلقاً إلى العمود سبعة أيّام، لا يذوق الماء أو الطعام، حتى وقع مغشياً عليه، ولم يبالي بكلّ ذلك، فكان همّه الأكبر تطهير نفسه عسى أن يقبله الله في باب رحمته من جديد.

وفي اليوم السابع نزل الوحي على الرسول ﷺ حاملاً معه تباشير التوبة لأبي لبابة ﴿وَاعْرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾¹¹، فأقبل الرسول ﷺ إليه وفكّ وثاقه وبشّره بقبول توبته، فأعلن الرجل عن هجران داره والتّصدق بجميع أمواله، لكنّ الرسول ﷺ أمره أن يتصدّق بثلث ماله فقط.

وبذلك أصبح أبو لبابة شاهداً حياً ومثالاً لكلّ من أراد أن يتوب بنية صادقة ومخلصة¹².

10- سورة الأنفال، الآية 27.

11- سورة التوبة، الآية 102.

12- السيد عباس الموسوي، آية

وقصة، ص 29.

للمطالعة:

حيّ عادٍ من قبره

توقّفت دقائق قلبه فجأة، فاعتبروه ميتاً، والميت يؤخذ إلى المغتسل، وهناك يكفّن ويصلّى عليه ثمّ يُحمل إلى المقبرة ويُدفن. وهذا ما حدث للعالم الجليل الشيخ أمين الدين الطبرسي (صاحب تفسير مجمع البيان)، إلا أنّ الفرق بينه وبين غيره من الأموات هو أنّه فتح عينيه في القبر، فوجد نفسه مدفوناً، فنذر لله تعالى هناك، إنّ أنجاه الله وخرج حياً، سيكتب تفسيراً للقرآن الكريم، فما هي إلا دقائق وإذا بنباش كان يحفر القبر لينهب كفن الشيخ، واستمرّ النبّاش في نبشه حتى وصل إلى الجسد، فأخذ يفتح الكفن الذي يدّرّ عليه ثمناً جيداً في السوق، ولكن كادت روح النبّاش تزحق عندما أمسك الشيخ بيده، وسرعان ما طمأنه قائلاً: لا تخف، هذه قصتي، ولقد استجاب الله نذري ودعائي، فاذهب إلى بيتي وأتني بثيابي، وسوف أعطيك أكثر مما تريد، على أن لا تعود إلى نبش القبور مرّة أخرى فإنّه عمل محرّم.

وهكذا رجع الشيخ الطبرسي إلى البيت في وسط استغراب الجميع، فقام بتأليف كتابه مجمع البيان في تفسير القرآن وفاءً للنذر. ويُعدّ كتابه من أهم كتب الشيعة في التفسير.



النشاط الخامس

علامات أخرى



الأهداف: الإجاب:

1. يميّز علامة السكون، الشدّة، التثنية، والمدّ.

2. يقرأ الحروف الهجائية الساكنة، المشدّدة، المثبّثة، والممدودة بشكل صحيح.

التحقّق

عن رسول الله ﷺ: "عليكم بتعلّم القرآن وكثرة تلاوته"¹.

السكون

تعريفها وشكلها:

هي علامة توضع فوق الحرف بالشكل التالي: (ْ)، وفي الرسم القرآني توضع على شكل رأس حاء صغيرة (َ) للدلالة على إظهار الحرف. ومع وجودها يسمى الحرف «ساكناً»، ومعها يخرج من مخرجه الأصلي دون أن يُصاحبه شيء من فتح الفم، أو ضم الشفتين، أو خفض الفك. نحو: ﴿ صِرْطَ الَّذِينَ أَعْتَبَتْ عَلَيْهِمْ غيرَ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْفَاسِقِينَ ﴾

1- الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، ج 3، ص 2521.

لفظها والبدء بها:

أ + م ← أم
ل + م ← لم

في اللغة العربية لا يُمكن أن تبدأ الكلمة بساكن، بل تبدأ دائماً بحرفٍ متحرك، مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً، نحو: ﴿رَبِّكَ﴾، ﴿مِرْطًا﴾، ﴿مُحِيطًا﴾. كما لا يُمكن أن نلفظ الحرف الساكن وحده دون حرفٍ متحركٍ قبله، نحو: ﴿أَمْ﴾، ﴿لَمْ﴾.

الابتداء بهمزة الوصل (أ):

همزة الوصل هي الهمزة الموجود فوقها صاد صغير (أ)؛ ولأن القاعدة عند العرب أن الكلام لا يبدأ بساكن، ولا يقف عند متحرك، ولا يوصل إلا بحركة، فلا يمكن أن نبدأ بهمزة الوصل لأنها ساكنة بل لا بُدَّ من تحريكها أول الكلام، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فإذا أردنا أن نقرأ كلمة ﴿اللَّهُ﴾ فنلفظها (الله)، أمّا لو أردنا أن نلفظ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ فنلفظها (بسمِله). وبهذا يتبين لنا أنه إذا وجدت الهمزة وفوقها صاد صغير (أ)، فذلك يدلُّ على أن الهمزة لا تُلفظ عند الوصل، وتثبت عند الابتداء بها.

السبب	اللفظ عند الوقف	السبب	اللفظ عند الوصل	السبب	اللفظ عند الابتداء	السكون
تُلفظ الهاء ساكنة لأنه يجب تسكين الحرف الأخير من الكلمة عند الوقف	بِسْمِله	حُذفت همزة الوصل لأنه تم وصل الكلام	بِسْمِله	ثبتت همزة الوصل لأننا ابتدأنا بها	الله	بِسْمِ اللَّهِ



التنوين

تعريفه وشكله:

هو عبارة عن نون ساكنة تلحق آخر الأسماء لفظاً لا خطأً، ويُكتب على صورة:

1. فتحتين فوق الحرف ويسمى تنوين الفتح () نحو: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾.
 2. ضمّتين فوق الحرف ويسمى تنوين الضم () نحو: ﴿أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾.
 3. كسرتين تحت الحرف ويسمى تنوين الكسر ()، نحو: ﴿ثَمَرَةٌ، سَمَوَاتٍ﴾.
- والتنوين في الرسم القرآني يُكتب بشكليين² هما:
- النصب: ()، ()، نحو: ﴿الْأَنفَا﴾، ﴿مَرْهِيَّةٌ﴾.
- الرفع: ()، ()، نحو: ﴿عَرْشٌ﴾، ﴿عَظِيمٌ﴾.
- الكسر: ()، ()، نحو: ﴿وَجَّتِ﴾، ﴿سَيِّجِينَ﴾.

ويُلفظ التنوين عند الوصل نوناً ساكنة، أما عند الوقف فيتحول إلى سكون، نحو:

الكلمة مع التنوين	كيفية لفظها وصلًا	كيفية لفظها وقفًا
ثَمَنًا	ثَمَنُنْ	ثَمَنًا
أَزْوَاجٌ	أَزْوَاجُنْ	أَزْوَاجٍ
مُطَهَّرَةٌ	فُطَهَّرَتُنْ	فُطَهَّرَه
ثَمَرَةٌ	ثَمَرَتُنْ	ثَمَرَه
بَعْضٌ	بَعْضُنْ	بَعْضٍ
قَلِيلًا	قَلِيلُنْ	قَلِيلًا

2- يُكتب التنوين بشكليين لأسباب سنتمرّف إليها لاحقاً في دروس التجويد.

الشدة

الشدة هي علامة توضع فوق الحرف على شكل رأس سين صغيرة (ˆ)، وهي تدل على تكرار حرف ساكن فمتحرك دُغماً³ بحرف واحد مشدّد، نحو: بَ + بَ = بَبْ، شَدَّ = شَدَّ، مَدَّ = مَدَّ. ويسمى الحرف الذي توضع فوقه الشدة «مشدداً».

لفظها والبدء بها

- الكلمة في اللغة العربية لا تبدأ بحرف مشدّد أبداً، ولا بحرف ساكن. وبعض الآيات القرآنية التي تبدأ بحرف مشدّد فذلك يكون عند الوصل بالآية التي تسبقها، أما عند البدء بها فلا يصح ذلك، نحو: ﴿وَقَتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (٢١٤) ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْعَافًا كَثِيرًا﴾⁴، فعلامة الشدة على الميم وضعت لحالة الوصل، أما عند الابتداء بها فتقرأ بالفتح.
- في القراءة التقطيعية لا يُلفظ الحرف المشدّد وحده، بل يُلفظ مع الحرف المتحرك الذي يسبقه.
- إذا كان الحرف المشدّد مفتوحاً تُكتب الفتحة فوق الشدة نحو: ﴿حِطَّةٌ، لَعَلَّكُمْ، فَبَدَّلَ﴾.
- إذا كان الحرف المشدّد مضموماً تُكتب الضمة فوق الشدة نحو: ﴿يُرْزُقُوكُمْ، يَا أَيُّهَا، رَبِّكُمْ﴾.
- إذا كان الحرف المشدّد مكسوراً تُكتب الشدة فوق الحرف والكسرة تحته⁵ نحو: ﴿رَبِّهِمْ، مِنِّي﴾.

المدة

المدة هي علامة توضع فوق حروف المد بالشكل التالي: (~) نحو: ﴿فَأُولَئِكَ، النَّصِّ، سُوءٍ، فِي﴾ ووجودها على الحرف يدل على مدّه بمقدار أطول من المد الطبيعي. وسوف ترد أحكام المد بالتفصيل في دروس التجويد إن شاء الله تعالى.

وَألف المدّ هي عبارة عن ألف ساكنة وألف متحرّكة أدغماً بحرف واحد.

3- أدخلا.

4- سورة البقرة، الآيتان: 244 و245.

5- وهذا هو الشكل الوحيد في الرسم القرآني، لكن في الكتابة الإملائية الحديثة تُكتب الشدة فوق الحرف والكسرة تحت الشدة نحو: (رَبِّهِمْ، مِنِّي).

6- أي بمقدار ضعف الحركة.



1. صل العبارة بما يناسبها: (يمكن وصل الجملة بأكثر من عبارة)

- * **السكون** علامة توضع فوق الحرف على شكل رأس سين صغيرة
- * **الشدة** علامة توضع فوق الحرف على شكل رأس حاء صغيرة
- * **التنوين** لا يمكن أن يبدأ بها الكلام
- * **المدّة** عبارة عن نون ساكنة تثبت لفظاً وتسقط خطأً
- * **المدّة** تدلّ على مدّ الحرف أكثر من مدّه الطبيعي



2. بيّن كيفية لفظ الكلمات التالية مع تحريك أواخرها.

كيفية لفظها وقفاً	كيفية لفظها وصلأ	الكلمة مع التنوين
		صِرَاطٍ
		عَفُورٌ
		رَّحِيمٌ
		مَتَّعًا
		فَرِيقًا
		فِئَةٍ

كي لا تُخطيء

موضعها في القرآن الكريم	طريقة لفظها	الكلمة
سورة النحل آية 76	بفتح الكاف وتشديد اللام مع تنوين	وَهُوَ كَلٌّ
سورة الكهف آية 33	بفتح الهاء وليس بتسكينها	وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا
سورة الكهف آية 82	قد يخطيء بعض الناس ويلفظها تستطع	مَا لَمْ تَسْتَطِعْ
سورة مريم آية 77	بفتح التاء وليس كسرهما	لَأَوْتِينَ

هنا تعلم؟

- أن النبي إبراهيم والنبي لوطاً عليهما السلام أبناء خالة؟ وأن النبي لوطاً عليه السلام كان أخاً لزوجة النبي إبراهيم عليه السلام؟
- أن النبي يونس عليه السلام استظل بشجرة اليقطين عندما رماه الحوت إلى الساحل؟
- أن النبي موسى عليه السلام قد حصل على عصاه المعجزة من النبي شعيب عليه السلام، وقد ورثها الأنبياء عليهم السلام من قبله، وكل معاجز الأنبياء عليهم السلام موجودة مع الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام؟

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

كان زيد بن حارثة طفلاً صغيراً عندما وقع في الأسر، وقد اشتراه عم السيدة خديجة عليها السلام وأخذه إلى بيتها. وبعد أن تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسيدة خديجة، وهبت له زيدا، فترى في أحضانه على المحبة والإيمان، ولشدة حب الرسول له، صار يُعرف بزید بن محمد. استدل أهل زيد عليه، وجاؤوا إلى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ليستعيدوا ابنهم ويشتروه منه، لكن زيداً رفض الرجوع إليهم واختار البقاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي كان له بمثابة الأب والأم. كبر زيد وصار في سن الزواج، فتوجه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إلى منزل ابنة عمته زينب بنت جحش يخطبها لابنه في التبني زيد.

صدمت زينب وأخوها عبد الله لهذا الطلب، فقد كانت تتوقع أن يطلبها الرسول ﷺ لنفسه، فرفضت الاستجابة لطلبه، عندها نزلت الآية الكريمة التي تقرّع رفض زينب وأخيها لما يأمر به الرسول ﷺ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾⁷.

عندها امتثلت زينب لأمر الرسول ﷺ وقبلت بزید زوجاً لها. فحقق رسول الله ﷺ بهذا الأمر كسرًا لعادة جاهلية تمنع زواج الشريقات من العبيد، فساوى بين الناس، وهو ما أمر به الإسلام.

لم يكن زواج زيد بزینب مفعماً بالمحبة والعاطفة، إنما حدوده القيام بالواجبات من قبل الطرفين، فتوجه زيد إلى الرسول ﷺ طالباً إليه أن يطلقه منها.

في هذه الأثناء نزل الوحي على قلب رسول الله ﷺ يخبره أنّ زينب ابنة عمّه ستصبح زوجة له، فقد أراد الله أن يعوّضها صبرها جزاءً لطاعتها لأمر الله ورسوله.

لم يستطع النبي ﷺ أن يجهر بحقيقة الوحي الذي نزل عليه، بل طلب من زيد أن يحتفظ بزواجه وبادره قائلاً «أمسك عليك زوجك».

كان الأمر معقداً كثيراً، فالأعراف كانت تحرّم على الرجل أن يتزوج من زوجة ابنه بالتبني، ولو أنّ النبي ﷺ جهر بالحقيقة، لاستغل المنافقون هذا الأمر للإساءة للرسول ﷺ.

لكن الله أمر رسوله ﷺ بالإجهار بالأمر، فيحطّم بذلك عرفاً ظالماً كان سائداً في ذلك المجتمع، فنزلت الآية الكريمة: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾.

وتمّ طلاق زينب من زيد، وبعد فترة تزوّجت من رسول الله ﷺ تعويضاً لها عمّا لحقها من زواجها الأوّل⁹.

7- سورة الأحزاب، الآية 36.

8- سورة الأحزاب، الآية 37.

9- السيد عباس الموسوي، آية وقصة، ص87.

للمطالعة:

آيات بهرت شعوانة

كان في مدينة البصرة امرأة تحبّ اللهو والطرب وتقوم بالأعمال المحرّمة دون خوفٍ من الله تعالى، وكانت هذه المرأة تُسمّى شعوانة. وقد جمعت ثروات طائلة من طرق الحرام والانحراف، وكان لها الكثير من الخادמות، وذات يوم مرّت مع بعض خادمتها في شوارع المدينة حتى وصلت إلى دار رجلٍ صالح وزاهد وواعظ، فسمعت أصواتاً تخرج من بيته، تعجّبت لذلك وقالت: ما تلك الضجّة والضوضاء؟ فهل هي عزاء أموات أم أحياء؟ وهل في البصرة مثل هذا ولم نعلم به؟ فأرسلت خادمتها إلى داخل البيت لتأتي لها بالخبر، فذهبت ولم ترجع إليها، فأرسلت الأخرى، فكانت كصاحبها وهكذا الثالثة، وقالت لها: إن أردت البقاء هناك فابقي ولكن ارجعي إلينا بخبر الضجيج وخبر أصحابه.

مضت الخادمة وبقيت فترة من الزمن ثمّ عادت، فقالت: يا سيدتي؛ إنّه مجلس أحياء وليس أموات!.

قالت شعوانة في نفسها: لأدخل وأرى الخبر بنفسي. ولما دخلت إلى الدار شاهدت منظراً عجبياً، رأت رجلاً زاهداً وصالحاً وعباداً جلس على المنبر وقد اجتمع حوله جمع من الرجال والنساء يستمعون لنصائحه ووعظه، ويحدّثهم نار جهنّم، فلما وصلت إليهم كان الواعظ يفسّر الآيات القرآنيّة التالية: ﴿إِذَا زَأْتَهُمْ مِّنْ مَّكَانٍ يَّعْبُدُونَ لَهَا تَعْبُطًا وَزَفِيرًا* وَإِذَا أَلْفَاوْا مِنْهَا مَكَانًا صَبِيحًا مُّقْرَّبِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا* لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾¹⁰. فوقعَت تلك الآيات في قلبها واقتشعر لها جسمها وانهمرت دموعها بلا إرادة منها وقالت: يا شيخ، أنا من اللواتي اسودّت



إِذَا
رَأْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ
بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا
تَغِيظًا وَزَفِيرًا* وَإِذَا
أَلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضِيقًا
مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَاكَ
ثُبُورًا* لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ
ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا
ثُبُورًا كَثِيرًا

وجوهن، أنا من المذنبات المجرمات فهل لي من توبة؟ قال الشيخ:
يا امرأة! إِنَّ الله يغفر الذنوب جميعاً وإن بلغت بقدر ذنوب شعوانة،
فقلت: يا شيخ! أنا شعوانة التي عُرفت بكفرها وسوء أفعالها،
فهل لي من توبة؟ قال الشيخ: يا امرأة إِنَّ الله أرحم
الراحمين فلا تيأسي من رحمته فَإِنْ تَبْتِ واستغفرت
سيغفر لك الله تعالى.
ولما سمعت شعوانة ذلك أخذت على نفسها العهود بأن تترك
جميع المعاصي فأنفقت كل ما جمعته بالحرام في سبيل الله
وأعتقت جميع خادماتها ثم اعتزلت عن الناس واختلت
بعبادتها، كانت تتحمل كل المصاعب والموانع والعذاب في سبيل الله
تعالى حتى ضعف جسمها وذاب شحمها ولحمها وصارت نحيفة
ضعيفة. وقد نظرت يوماً إلى نفسها في مرآة فرأت ما حلَّ بها وما حلَّ
بجمالها ورفقتها وما آلت إليه من الضعف والنحول فتأوهت وقالت: آه،
آه، لقد انصهرت في دنياي ولا أدري كيف سأكون في آخرتي.
فسمعت منادياً ينادي: يا شعوانة أبشري والزمي رحمة الله، لقد صرت
إلينا وقبلت منا فقبلناك وسرنا إليك، فانتظري الموعد يوم القيامة¹¹.

10- سورة الفرقان، الآيات 14، 13، 15.
11- نعمة الله صالح، تأثير القرآن في الجسم والروح، ص 232.

يا
شعوانة أبشري
والزمي رحمة الله، لقد
صرت إلينا وقبلت منا
فقبلناك وسرنا إليك،
فانتظري الموعد يوم
القيامة.



النشاط السادس

الحروف الصامتة 1



الأهداف: الإعداد:

1. يتعرّف إلى الحروف الصامتة ويُعطي مثلاً على كل منها.
2. يتعرّف إلى المواضع التي لا تُتطرق فيها الحروف الصامتة أبداً.
3. يقرأ الكلمات التي تحتوي على أحرف صامتة قراءة صحيحة.

المقدمة

عن رسول الله ﷺ:
"إذا قال المعلم للصبي قل بسم
الله الرحمن الرحيم فقال الصبي:
بسم الله الرحمن الرحيم، كتب
الله براءة للصبي وبراءة لأبويه
وبراءة للمعلم".¹

1 - الميرزا التوري، مستدرك الوسائل، ج 4، ص 264.

الحروف الصامتة

تعريفها وأقسامها:

الحروف الصامتة هي الحروف التي تُكتب ولا تُلفظ، وهي: (و، ا، ل، ي) مجموعة في كلمة «والي»، وتنقسم إلى قسمين:

1. التي لا تُتطرق دائماً.
 2. التي تُتطرق قطعاً ولا تُتطرق وصلًا.
- وفي هذا النشاط سنتناول القسم الأول منها ونترك الثاني للنشاط التالي.



الحروف التي لا تُنطق دائماً

نجد في اللغة العربية حروفاً تُكتب ولكنها لا تُلفظ دائماً، وتسمى بالحروف الصامتة. وهي على الشكل التالي:

1. الواو الموجود فوقها ألفٌ خنجرية (الألف الصغيرة): إذا وُجدت الألف الخنجرية في كلمة ما فوق الواو تماماً فإنها لا تُلفظ دائماً، نحو: (الصَّارَةَ، الصَّارَةَ، الرِّبَا، حَيَّوْ)، أما لو وردت إلى جانبها فإنها تُلفظ، نحو: (وَالْعُدْوَانِ، أَخَوَاتِهِنَّ، الصَّلَاةِ، الْحَيَّوَانُ).

الملاحظة	الشرح	كيفية لفظها	الكلمة
الواو خالية من أي حركة	الواو لا تُلفظ لوجود الألف الخنجرية فوقها تماماً	الصلاة	الصَّلَاة
الواو خالية من أي حركة	الواو لا تُلفظ لوجود الألف الخنجرية فوقها تماماً	الزكاة	الزَّكَاة
الواو خالية من أي حركة	الواو لا تُلفظ لوجود الألف الخنجرية فوقها تماماً	الربا	الرِّبَا
الواو خالية من أي حركة	الواو لا تُلفظ لوجود الألف الخنجرية فوقها تماماً	الحياة	أَلْحَيَاةَ
الواو مفتوحة، والألف الخنجرية إلى جانبها	الواو تُلفظ لأن الألف الخنجرية ليست فوقها تماماً	والعدوان	وَالْعُدْوَانِ
الواو مفتوحة، والألف الخنجرية إلى جانبها	الواو تُلفظ لأن الألف الخنجرية ليست فوقها تماماً	الصلوات	الصَّلَاةِ
الواو مفتوحة، والألف الخنجرية إلى جانبها	الواو تُلفظ لأن الألف الخنجرية ليست فوقها تماماً	أموات	أَمْوَاتٍ

2. **الياء الموجود فوقها ألف خنجرية:** إذا وجدت الألف الخنجرية فوق الياء تماماً ضمن الكلمة فإنها لا تُلَفِّظُ دائماً، نحو: (بَنَاهَا، طَحَاهَا، سَوَّاهَا، وَكَلَّمَهُمْ، تَقَوَّاهُمْ، أَسْكَرَى، وَسَعَى، رَضَى، حَقَّى). أما لو وُضعت الألف الخنجرية عند طرفها فإنها تُلَفِّظُ، نحو: (ءَايَاتِيهِ).

الكلمة	كيفية لفظها	الياء	الشرح	الملاحظة
بَنَاهَا	بناها	لا تُلَفِّظُ	الألف الخنجرية موجودة تماماً فوق كرسي الياء	الياء غير محرّكة، وهي خالية من النقطتين تحتها (يـ)
طَحَاهَا	طحاها	لا تُلَفِّظُ	الألف الخنجرية موجودة تماماً فوق كرسي الياء	الياء غير محرّكة، وهي خالية من النقطتين تحتها (يـ)
تَقَوَّاهَا	تقواها	لا تُلَفِّظُ	الألف الخنجرية موجودة تماماً فوق كرسي الياء	الياء غير محرّكة، وهي خالية من النقطتين تحتها (يـ)
وَسَعَى	وسعى	لا تُلَفِّظُ	الألف الخنجرية موجودة تماماً فوق كرسي الياء	الياء غير محرّكة، وهي خالية من النقطتين تحتها (يـ)
ءَايَاتِيهِ	آياته	تُلَفِّظُ	الألف لسيت تماماً فوق كرسي الياء وهي إلى طرفها	الياء محرّكة، وتوجد تحتها نقطتان (يـ)
يَا لَيْتَنِي	يا ليتني	تُلَفِّظُ	الألف لسيت تماماً فوق كرسي الياء	الياء محرّكة، وتوجد تحتها نقطتان (يـ)
أَدْرَكَ	أدراك	لا تُلَفِّظُ	الألف الخنجرية موجودة تماماً فوق كرسي الياء	الياء غير محرّكة، وهي خالية من النقطتين تحتها
مُنْتَهَاهَا	منتهاها	لا تُلَفِّظُ	الألف الخنجرية موجودة تماماً فوق كرسي الياء	الياء غير محرّكة، وهي خالية من النقطتين تحتها
مَوْلَاهُمْ	مولاكم	لا تُلَفِّظُ	الألف الخنجرية فوقها تماماً	الياء غير محرّكة، وهي خالية من النقطتين تحتها

3. الواو التي هي كرسى الهمزة: إذا كانت الواو هي كرسى الهمزة فإنها لا تُلفظ دائماً، نحو: (تُؤْتِيهِ، يُؤْمِنُونَ، يُؤَخِّرَ، وَالْمُؤْتَفِكَةِ، يُؤْمِرُونَ).

الكلمة	كيفية لفظها مفككة	الملاحظة
تُؤْتِيهِ	نُ، ءُ، تِي، هُ	نلفظ حرف النون صوتاً قصيراً مضموماً ولا نلفظه طويلاً مع الواو.
يُؤْمِنُونَ	يُ-ء-م-ن-و-ن	نلفظ حرف الياء صوتاً قصيراً مضموماً ولا نلفظه طويلاً مع الواو.
يُؤَخِّرَ	يُ-أ-خ-ر	نلفظ حرف الياء مضموماً، والهمزة مفتوحة صوتاً قصيراً.

4. الياء التي هي كرسى الهمزة: إذا كانت الياء هي كرسى الهمزة فإنها لا تُلفظ دائماً وإنما تُلفظ همزة مكسورة، نحو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ فَاؤُلَئِكَ، سَابِلًا﴾، ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾².

5. الألف الموجود فوقها دائرة مستديرة (الضفر المستدير): إذا وجدت علامة الضفر المستدير () فوق الألف،

(أ): فذلك يدل على أن الحرف لا يُلفظ دائماً، نحو:

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايٍ إِنْى فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا﴾³. فكلمة (لِشَايٍ) تُلفظ (لِشَيْء).

﴿لَأَعَذِّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّكَ بِسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ﴾⁴. فَإِنَّ كَلِمَةَ (لَأَذْبَحَنَّهُ) تُلفظ «لَأَذْبَحَنَّهُ»: أي

بدون الألف.

﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾⁵. فَإِنَّ

كلمة (وَجِئَ) تُلفظ «وجيء» بدون الألف الزائدة لوجود الضفر المستدير فوقها.

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّوْا فَاؤُلَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾⁶. تُلفظ كلمة «فاؤلئك» بدون الواو

لوجود الضفر المستدير فوقها، وكذلك فإن الألف من تابوا، وأصلحوا، وبينوا لا تُلفظ.

﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَرَضٍ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَاعِدُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا

أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ﴾⁷. تُلفظ كلمة مِائَتَيْنِ بدون الألف فتصبح «مئتين»: لوجود الضفر

المستدير عليها، وكذلك كلمة (مِائَةٌ) تُلفظ مئة دون الألف.

2- سورة الأعراف، الآية 204.

3- سورة الكهف، الآية 23.

4- سورة النمل، الآية 21.

5- سورة الزمر، الآية 69.

6- سورة البقرة، الآية 160.

فاقرؤوا ما تيسر

6. الواو الموجود فوقها دائرة مستديرة (الضفر المستدير): إذا وجدت علامة الضفر المستدير () فوق الواو، (و): فذلك يدل على أنها حرف لا يُلفظ دائماً، نحو: ﴿فَأُولَئِكَ﴾.

7. الياء الموجود فوقها دائرة مستديرة (الضفر المستدير): إذا وجدت علامة الضفر المستدير () فوق الياء، (ي): فذلك يدل على أن هذا الحرف لا يُلفظ دائماً، نحو:

﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَرِّ بْنِ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفْأَيْنَ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾⁸. تُلفظ كلمة ﴿أَفْأَيْنَ﴾: «أَفْأَيْنَ».

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا﴾⁹. تُلفظ كلمة ﴿مَلَئِهِ﴾: «وَمَلَئِهِ».

8. اللام الخالية من أي علامة وبعدها حرفٌ مشدّد (اللام الشمسية): إذا وردت اللام في أي كلمة وبعدها أحد الأحرف الشمسية فإنها لا تُلفظ دائماً، بل يلفظ الحرف الذي يليها مشدداً، ويسمى ذلك بـ: «الإدغام الشمسي» والحروف الشمسية أربعة عشر مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طَبَّ ثَمَّ صَلِّ رَحِمًا تَفْزُضُفِ ذَا نَعَمٍ دَعِ سَوْءَ ظَنِّ زَرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
نحو: ﴿وَالنَّزِعَاتِ غَرْقًا﴾¹ ﴿وَالنَّشِيطَاتِ نَشْطًا﴾² ﴿وَالسَّيْحَاتِ سَبْحًا﴾³ ﴿فَالسَّيْقَاتِ سَبْحًا﴾⁴ ﴿فَالْمَدِيرَاتِ أَمْرًا﴾⁵ ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّجِفَةُ﴾⁶ ¹⁰.



- 7- سورة الأنفال ، الآية 65.
- 8- سورة الأنبياء ، الآية 34.
- 9- سورة الأعراف ، الآية 103.
- 10- سورة النازعات ، الآيات: 1، 2، 3، 4، 5، 6.



1. ضع إشارة ✓ أمام العبارة الصحيحة، وإشارة × أمام العبارة الخاطئة.

- الحروف الصامتة هي الحروف المجموعة في كلمة والي وهي لا تُتطَق دائماً.
- وجود الصفر المستدير فوق الحرف يدل على عدم لفظه دائماً.
- الألف الخنجرية الموجودة فوق الواو تماماً تدل على عدم لفظ الواو.
- نلفظ كلمة ﴿تَابَسُّوْا﴾: تياسو لأن الألف فوقها علامة الصفر المستدير، وذلك يعني أنها لا تُلْفِظ دائماً.

2. عَدِّد الحروف الصامتة، واذكر أقسامها.

.....

.....

3. لماذا نلفظ الواو في كلمة الْحَيَوَانُ ولا نلفظها في كلمة الزَّكْوَةُ؟

.....

5. استخرج من سورة الأعمى المباركة عشر حروف لا تُنطق دائماً واذكر السبب.

- ﴿سَجَّ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ١ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ٣ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ٤ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ٥ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى ٦ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ٧ وَيُنِيرُكَ لِلْبُرَى ٨ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ٩ سَبِّدْكَرٌ مِّنْ يَخْشَى ١٠ وَنَجِّنِيهَا الْأَشْقَى ١١ الَّذِي يَصَلِّي النَّارَ الْأَكْبَرَى ١٢ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ١٣ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ١٤ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ١٥ بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا ١٦ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ١٧ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ١٨ مُحَمَّدٌ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ١٩﴾

#	الكلمة	الحرف الذي لا يُنطق دائماً	السبب
1.			
2.			
3.			
4.			
5.			
6.			
7.			
8.			
9.			
10.			

كي لا تُخطيء

الكلمة	طريقة لفظها	موضعها في القرآن الكريم
جِبِلًا كَثِيرًا	تقرأ بكسر الجيم والباء وليس بفتحهما	سورة يس آية 62
وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ	تقرأ بتسكين الراء والسين	سورة يس آية 68
لَا فِيهَا عِوَالٌ	تقرأ بفتح العين	سورة الصافات آية 47
عَلَيْهَا لَشَوْبًا	تقرأ بفتح اللام والشين	سورة الصافات آية 67
أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ	تقرأ بكسر الواو وليس بفتحها	سورة الزخرف آية 53

هل تعلم؟

أن سورة الأعلیٰ تنتهي بذكر اسم نبيين هما النبي موسى والنبي إبراهيم **﴿صُفِّ إِزْهِيمَ وَمُوسَى﴾**؟

أن السور القرآنية التي بدأت بالنداء **﴿يَا أَيُّهَا﴾** هي: النساء، المائدة، الحج، الأحزاب، الحجرات، الممتحنة، الطلاق، التحريم؟

أن السور القرآنية التي بدأت بتسبيح الله تعالى هي: الإسراء، الحديد، الحشر، الصف، الجمعة، التغابن، الأعلیٰ؟

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

الألفات السبع

- يوجد في القرآن الكريم بعض الألفات التي تثبت وقفاً وتُحذف وصلأً، وهي الألفات الواقعة في الكلمات التالية:
- 1- ألف كلمة «أنا» ضمير المتكلم حيث وردت في القرآن الكريم نحو: **﴿وَأَنَا بِهِ رَعِيمٌ﴾**¹¹ ، **﴿...أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾**¹² .
 - 2- ألف كلمة «لنكنّا» من قوله تعالى: **﴿لَنُكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ...﴾**¹³ .
 - 3- ألف كلمة «الظنوناً» من قوله تعالى: **﴿وَنظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾**¹⁴ .
 - 4- ألف كلمة «الرسولاً» من قوله تعالى: **﴿أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولًا﴾**¹⁵ .
 - 5- ألف كلمة «السبيلاً» من قوله تعالى: **﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا﴾**¹⁶ .
 - 6- ألف كلمة «قواريراً» من قوله تعالى: **﴿وَيَطَّافُ عَلَيْهِمْ بِآيَاتِهِ مِنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾**² . أما كلمة «قواريراً» في الموضع الثاني: **﴿قَوَارِيرًا مِنْ فَضَّةٍ...﴾**¹⁷ فتُحذف الألف وصلأً ووقفاً.

7 - ألف كلمة «سَكَنِيلاً» من قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكَنِيلاً وَأَغْلَلَنا وَسْعِيرًا﴾ 18 .

ويجوز في كلمة «سَكَنِيلاً» عند الوقف وجهان:

1 - الحذف: وذلك بالوقف على لام ساكنة فتقرأ: سلاسل.

2 - الإثبات: وذلك بالوقف على الألف فتقرأ: سلاسلًا.

- 11- سورة يوسف، الآية 72.
- 12- سورة الكهف، الآية 34.
- 13- سورة الكهف، الآية 38.
- 14- سورة الأحزاب، الآية 10.
- 15- سورة الأحزاب، الآية 66.
- 16- سورة الأحزاب، الآية 67.
- 17- سورة الإنسان، الآية 15.
- 18- سورة الإنسان، الآية 16.
- 19- سورة الإنسان، الآية 4.

للمطالعة:

القارئ النهرواني وأمير المؤمنين عليه السلام

في ليلة من الليالي كان أمير المؤمنين عليه السلام عائداً إلى منزله وكان يصحبه أحد خواص أصحابه وهو كميل بن زياد. في تلك الليلة المظلمة، كانت الأمور هادئة والشوارع خالية وأكثر الناس نائمين، وكان قد مضى مقدار من الليل، وعندما كانا يجتازان من أمام أحد البيوت، بلغ آسماهم صوت يتلو هذه الآية الشريفة وهي «أمن هو قانت آناء الليل»... إلخ..

فاندھش كميل من ذلك وغبط ذلك الشخص الذي هجر لذيد رقادہ في الوقت الذي أكثر الناس فيه نائمون، وأقبل على تلاوة كتاب الله، فالتفت إليه أمير المؤمنين عليه السلام حينئذ وقال له: يا كميل لا يخدمك صوت هذا القارئ، فهو من أهل النار وسأريك ما يكون من أمره في المستقبل القريب، فتعجب كميل من كلامه عليه السلام وإخباره عن حال هذا الشخص، ولكن بما أنه كان من حواريتہ عليه السلام فقد أذعن بما قاله، وصدق به.

فمضت مدة على هذه الحادثة إلى أن وقعت حرب النهروان بسبب الناسكين الجهلة، أي الخوارج في ذلك الزمان وفي خضم هذه المعركة وضع عليه السلام سيفه المملخ بالدماء على أحد الرؤوس المقطوعة، وأشار لكميل نحوه وقال «أمن هو قانت آناء الليل»... إلخ إشارة منه عليه السلام إلى أن هذا الرأس هو رأس ذلك القارئ الذي أخذ صوته وتلاوته بمجامع قلبك، وخدمك بتلاوته الحزينة، وها هو الآن يقوم لمحاربة إمام زمانه، فوقع حينئذ كميل على أقدام أمير المؤمنين وقبلهما، واستغفر الله.

فهذا نموذج لسوء عاقبة المتسكين الجهلة الذين ليسوا أهلاً لمعرفة الحق والفحص عنه وتحقيقه.



النشاط السابع

الحروف الصامتة 2



الأهداف: الأسئلة:

1. يتعرّف إلى المواضع التي تُتطَق فيها الحروف قطعاً ولا تُتطَق وصلأً.

2. يتعرّف إلى كيفية التخلّص من التقاء الساكنين.

المقدمة

عن رسول الله ﷺ:

"ما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم، إلا أنزلت عليهم السكينة،
وغيّبتهم الرحمة، وحفّتهم الملائكة،
وذكرهم الله فيمن عنده".¹

1- الريشهري، محمد، ميزان الحكمة، ج 3، ص 2522.

الحروف التي تُنطق قطعاً ولا تُنطق وصلًا

يوجد في اللغة العربيّة بعض الحروف الصامتة التي لا تُلفظ عند الوصل، ولكنّها تُلفظ عند القطع، وهذه الحروف هي:

أ. الألف الموجود فوقها صادٌ صغير (همزة الوصل):

إذا وجدت الهمزة وفوقها صاد صغير (أ)، فذلك يدلّ على أنّ الهمزة لا تُلفظ عند الوصل «همزة الوصل»، وتثبت عند الابتداء بها، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. والقاعدة أنّ العرب لا تبدأ الكلام بساكن، ولا تقف عند متحرك، ولا تصل إلّا بحركة. فإذا أردنا أن نقرأ كلمة ﴿اللَّهُ﴾ مع كلمة ﴿الرَّحْمَنِ﴾ فنلفظها (اللَّهُ رَحْمَان)، أمّا لو أردنا أن نلفظ ﴿الرَّحْمَنِ﴾ وحدها فنلفظها (أَرَحْمَن).

قد تأتي همزة الوصل في الأسماء، نحو: ﴿وَأَذْكُرْ أَتَمَّ﴾، وفي الأفعال، نحو: ﴿وَأَذْكُرْ﴾.

ب. الحروف المديّة وبعدها همزة وصل:

إذا ورد أحد الحروف المديّة² في آخر الكلمة، وتلته مباشرة همزة وصل فإن كليهما لا يُلفظ في هذه الحالة، نحو:

○ الألف المديّة

○ الواو المديّة

○ الياء المديّة

○ الألف الموجود فوقها دائرة

مستطيلة (الضفر المستطيل)



2- الحروف المديّة هي: الألف، والواو، والياء الساكن، المجانس لها حركة ما قبلها (أ، و، ي).

o الألف المدية :

﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾^١ ﴿ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴾^٢ ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِرَتْ ﴾^٣ ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ﴾^٤ ﴿ وَجَعَلْنَا آيَاتِنَا آيَاتٍ لِّبَاسًا ﴾^٥

الألف المدية مع همزة الوصل	لفظها وصلًا	الألف وصلًا	الشرح
﴿ إِذَا السَّمَاءُ ﴾	لا تُلفظ	إِدْسَمَاء	الألف المدية لا تُلفظ لمجيء همزة الوصل بعدها، وكذلك فإن همزة الوصل لا تُلفظ لأننا وصلناها بما قبلها
﴿ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ ﴾	لا تُلفظ	وَإِذْ لَكُوكِبُ	الألف المدية لا تُلفظ لمجيء همزة الوصل بعدها، وكذلك فإن همزة الوصل لا تُلفظ لأننا وصلناها بما قبلها
﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ ﴾	لا تُلفظ	وَإِذْ لِبِحَارُ	الألف المدية لا تُلفظ لمجيء همزة الوصل بعدها، وكذلك فإن همزة الوصل لا تُلفظ لأننا وصلناها بما قبلها
﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ ﴾	لا تُلفظ	وَإِذْ لِقُبُورُ	الألف المدية لا تُلفظ لمجيء همزة الوصل بعدها، وكذلك فإن همزة الوصل لا تُلفظ لأننا وصلناها بما قبلها
﴿ وَجَعَلْنَا آيَاتِنَا ﴾	لا تُلفظ	وَجَعَلْنُنَّيِلَ لِبَاسَا	الألف المدية لا تُلفظ لمجيء همزة الوصل بعدها، وكذلك فإن همزة الوصل لا تُلفظ لأننا وصلناها بما قبلها

o الواو المدية:

﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾^٥ ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾^٦ ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾^٧

الواو المدية مع همزة الوصل	الواو وصلًا	كيفية لفظها وصلًا	الشرح
﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	لا تُلفظ وصلًا	وَعَمِلُ صَالِحَات	الواو لا تُلفظ لمجيء همزة الوصل بعدها، والألف لا تُلفظ لوجود الصفر المستدير فوقها، والألف لا تُلفظ لأنها همزة وصل.
﴿ ذُو الْعَصْفِ ﴾	لا تُلفظ	ذُ نَعْصَف	الواو لا تُلفظ لمجيء همزة الوصل بعدها، والألف لا تُلفظ لأنها همزة وصل.
﴿ ذُو الْجَلَالِ ﴾	لا تُلفظ	ذُ نَجَلَال	الواو لا تُلفظ لمجيء همزة الوصل بعدها، والألف لا تُلفظ لأنها همزة وصل.

3- سورة الانفطار ، الآيات: ٤،٣،٢،١ .

4- سورة النبا ، الآية 10 .

5- سورة الرحمن ، الآية 27 .

6- سورة الانشاق ، الآية 25 .

7- سورة الرحمن ، الآية 12 .

o الياء المدية:

﴿بِذِكْرِ اسْمِ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾⁸ ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾⁹ ﴿...﴾ وَمِثْرًا رَسُولِي أَيُّ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (...))¹⁰.

الياء المدية مع همزة الوصل	كيفية لفظها وصلًا	الياء وصلًا	السبب
ذِي الْجَلَلِ	ذِجْلال	لا تُلفظ	لمجيء همزة الوصل بعدها.
فِي إِبْرَاهِيمَ	فِي إبراهيم	تُلفظ	لأنّ الهمزة بعدها هي همزة قطع وليست همزة وصل.
بَعْدِي اسْمُهُ	بعد سْمُهُو	لا تُلفظ	لمجيء همزة الوصل بعدها.

ج. الألف الموجود فوقها دائرة مستطيلة (الضفر المستطيل):

إذا وجدت الألف في الرسم القرآني وفوقها دائرة مستطيلة (الضفر المستطيل) (ُ)، فذلك يدل على أنّ الألف تُلفظ عند القطع، ولا تُلفظ عند الوصل، نحو: ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾¹¹، ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ﴾¹²، ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَائِنَةٍ مِن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾¹³.

الكلمة	كيفية لفظها وصلًا	كيفية لفظها قطعًا	الشرح
قَالَ أَنَا خَيْرٌ	أَنْخَيْرٌ	أنا	لا تُلفظ الألف وصلًا لوجود الضفر المستطيل فوقها، ولكنها تُلفظ عند القطع.
أَنَا عَابِدٌ	أَنْعَابِدٌ	أنا	لا تُلفظ الألف وصلًا لوجود الضفر المستطيل فوقها، ولكنها تُلفظ عند القطع.
قَوَارِيرًا	قَوَارِيرَ (أول كلمة من الآية التالية)	قواريرًا	لا تُلفظ الألف وصلًا لوجود الضفر المستطيل فوقها، ولكنها تُلفظ عند القطع.

8- سورة الرحمن ، الآية 78.

9- سورة الصفا ، الآية 6.

10- سورة الكافرون ، الآية 4.

11- سورة الإنسان ، الآية 15.

12- سورة ص ، الآية 76.

13- سورة الممتحنة ، الآية 4.

د. الف تنوين النصب:

إذا وجدت ألف تنوين النصب آخر الكلمة (أ)، فإنها تُلْفِظ عند القطع والوقوف عندها، أما لو تم وصلها بما بعدها فلا تُلْفِظ¹⁴، نحو: ﴿وَنَقُورٍ لَّا أَشْتَكُمُ عَلَيْو مَا لَآ إِنَ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾¹⁵ ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَبِيرًا﴾¹⁶ ﴿قُلْ لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾¹⁷ ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾¹⁸.

الف تنوين النصب	كيفية لفظها وصلًا	الألف	كيفية لفظها قطعًا	الألف
مَالًا ^ط إِنَ	مائلٌ إن	لا تُلْفِظ	مالا	تلفظ
عَلِيمًا حَبِيرًا	عَلِيمَ حَبِيرًا	لا تُلْفِظ	عليما	تلفظ
نَفْعًا إِلَّا	نَفْعَ إِلَّا	لا تُلْفِظ	نفعًا	تلفظ
حُبًّا جَمًّا	حُبَّ جَمًّا	لا تُلْفِظ	حُبًا	تلفظ



- 14- وللتنوين الموجود فوق الألف أربعة أحكام ستورد لاحقاً في أحكام التجويد وهي:
الإدغام، الإظهار، الإخفاء، الإقلاب.
15- سورة هود، الآية 225.
16- سورة النساء، الآية 35.
17- سورة يونس، الآية 49.
18- سورة الفجر، الآية 20.

التقاء الساكنين

في كلمة واحدة

في كلام العرب لا يصح أن يجتمع ساكنان في كلمة واحدة إلا في الحالات التالية:

1. إذا كان الأول من الساكنين حرف مدّ أو لين¹⁹ ، نحو: ﴿يَغْلِبُوا، لِيَصُدُّوا، فَذُوقُوا، يَؤُدُّوا﴾، ﴿يَفْقَهُونَ﴾

﴿الصَّيْرِينَ﴾، ﴿الْفَيْنِ﴾، ﴿خَوْفٌ﴾

2. إذا كان سكون الحرف الثاني منهما سكوناً عارضاً للوقف²⁰ ، نحو: ﴿وَالْعَصْرِ﴾، ﴿وَالْفَتْحِ﴾، ﴿الْقَدْرِ﴾

الكلمة	الساكنان	كيفية اللفظ	السبب
يَفْقَهُونَ	ون	يَفْقَهُونَ	جاز التقاء الساكنين لأن الساكن الأول (و) هو حرف مد.
الْفَيْنِ	ين	الْفَيْنِ	جاز التقاء الساكنين لأن الساكن الأول (ي) هو حرف لين.
وَالْفَتْحِ	فتح	وَالْفَتْحِ	جاز التقاء الساكنين لأن الساكن الثاني (ح) عرض بسبب الوقف، بينما كانت عند الوصل: والفتح.
الْقَدْرِ	ذر	الْقَدْرِ	جاز التقاء الساكنين لأن الساكن الثاني (ر) عرض بسبب الوقف، بينما تُقرأ عند الوصل: القدر.
خَوْفٌ	وف	خَوْفٌ	جاز التقاء الساكنين لأن الساكن الأول (و) هو حرف مدّ لأنه قبله حرف مفتوح.

في كلمتين

لا تجمع العرب بين ساكنين في كلمتين، ولكن إن وُجد ذلك في كلامهم تخلّصوا منه بإحدى طريقتين:

1. إسقاط الحرف الساكن الأول لفظاً²¹ إذا كان حرف مدّ²² ، نحو: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾، ﴿وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، ﴿أوتوا﴾، ﴿الْكِتَابِ﴾

الكلمة	أصل الكلام	القراءة
فِي الْأَرْضِ	في لأرض	فَلأَرْضِ
وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ	وقالا لحمد لله	وَقَالَلْحَمْدُ لِلَّهِ
أوتوا الْكِتَابِ	أوتوا لكتاب	أوتولكِتَابِ

2. تحريك الأول من الساكنين بإحدى الحركات الثلاث إن كان حرفاً صحيحاً، أو غير مدّ.

19- مدّ اللين هو أن يأتي واو أو ياء ساكنين وقبلهما مفتوح، (َ وِ)، (يَ). ويأتي بعد حرف اللين سكون عارض لأجل الوقف مثل: نَبَتْ.

20- أي أنه أصبح ساكناً لأننا وقفنا عليه، والعرب لا تقف إلا على سكون.

21- واسقاطه لفظاً يعني عدم قرأته، مع بقاء كتابته.

22- وقد مرّ ذلك سابقاً في الحروف التي تُنطق قطعاً ولا تُنطق وصلاً.

كيفية التخلّص من السكون بإحدى الحركات الثلاث:

إذا ورد حرف ساكن في آخر الكلمة، وجاء بعده ساكن آخر من أول الكلمة الثانية فلا بُدَّ من التخلّص من سكون الأول بتحريكه بإحدى الطرق الثلاث:

1. بالكسر:

وهو الأكثر استعمالاً، نحو: ﴿ وَقُلِ الْحَمْدُ ﴾، ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾.

الساكنان	أصل الكلام	القراءة الصحيحة
وَقُلِ الْحَمْدُ	وَقُلْ نَحْمَدُ	وَقُلِ نَحْمَدُ
أَحَدٌ اللَّهُ	أَحَدُنْ لَاهُ	أَحَدِنِ لَاهُ

2. بالضم:

إذا كان الساكن الأول ميم الجماعة المتصلة بضمير، نحو:

الساكنان	أصل الكلام	القراءة الصحيحة
لَهُمُ الْبُشْرَى	لَهُمُ بُشْرَى	لَهُمُ بُشْرَى
وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ	وَأَنْتُمْ لَأَعْلَوْنَ	وَأَنْتُمْ لَأَعْلَوْنَ
ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ	ذُنُوبِهِمْ مُجْرِمُونَ	ذُنُوبِهِمْ مُجْرِمُونَ

إذا كان الساكن الأول واو الجماعة المفتوح ما قبلها، نحو:

الساكنان	أصل الكلام	القراءة الصحيحة
وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ	وَلَا تَنْسَوُ لْفَضْلَ	وَلَا تَنْسَوُ لْفَضْلَ
فَتَمَمُّوا أَلْمُوتَ	فَتَمَمَّنُو لْمُوتَ	فَتَمَمَّنُو لْمُوتَ

3. بالفتح:

❖ في بداية سورة آل عمران في حال وصل الميم من (ألم) بلفظ الجلالة (الله) ويكون التخلّص بفتح الميم الأخيرة فيها وصلًا على النحو التالي: ﴿ألف لام ميم الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾.

❖ في "مِنْ" (الجارّة) أي حرف الجرّ إذا دخلت على الاسم المعرّف بأل، نحو: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

الساكنان	أصل الكلام	القراءة الصحيحة
الْمِ اللهُ	ألف لام ميم الله	ألف لام ميم الله
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
مِنَ اللهُ ذِي الْمَعَارِجِ	مِنَ اللهُ ذِي الْمَعَارِجِ	مِنَ اللهُ ذِي الْمَعَارِجِ



تمرينات:

1. عَدِّدِ الحروف التي تُنطق قطعاً ولا تُنطق وصلًا، وأعطِ مثلاً على كلٍّ منها:

.....

.....

.....

2. بَيِّنْ كَيْفِيَّةَ لفظ الكلمات التالية في حالتها الوصل والوقف:

1. سراجاً في: ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴾²³.
2. المطمئنة في: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾²⁴.
3. أنا في: ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ ﴾²⁵.
4. العصف في: ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾²⁶.

لفظها عند القطع	لفظها عند الوصل	الكلمة	#
		سِرَاجًا	1
		الْمُطْمَئِنَّةُ	2
		أَنَا	3
		الْعَصْفِ	4

- 23- سورة النبا، الآية 10.
 24- سورة الفجر، الآية 27.
 25- سورة ص، الآية 76.
 26- سورة الرحمن، الآية 12.

3. ضع علامة ✓ أو X أمام العبارات التالية:

- ❖ تُلفظ همزة الوصل عند الابتداء بها.
- ❖ تسقط همزة الوصل عند لفظها وصلماً بما قبلها.
- ❖ الألف المدية من الحروف التي تنطق وصلماً ولا تُنطق قطعاً.
- ❖ الصفر المستطيل فوق الألف يعني أنّ الألف تُلفظ عند القطع ولا تُلفظ عند الوصل.
- ❖ لا يصح الجمع بين حرفين ساكنين في كلمة واحدة مطلقاً.
- ❖ يصح الجمع بين حرفين ساكنين في حال كان الحرف الأول من الساكنين حرف مدّ أو لين.
- ❖ يصحّ الجمع بين حرفين ساكنين في حال كان سكون الحرف الثاني سكوناً عارضاً للوقف.
- ❖ لا يصح أن نجمع بين ساكنين في كلمتين، وإن وجد ذلك يجب التخلّص من إحداهما.

— كي لا تُخطيء —

الكلمة	طريقة لفظها	موضعها في القرآن الكريم
عَلَى هُوَ	بضم الهاء وليس بفتحها	سورة النحل الآية 59
فِي صَبِي	تقرأ بفتح الضاد وليس بكسر	سورة النمل آية 70
لَنَنْجِيَنَّهُ	تقرأ بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الثالثة	سورة العنكبوت آية 32
لَتَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ	تقرأ بتحريك اللام بالفتح وأيضاً النون	سورة يس آية 18
مَخْضُمُونَ	بكسر الخاء مع تشديد الصاد وكسرها	سورة يس آية 49

هل تعلم؟

❁ أن أصحاب الرّس هم أصحاب البئر الذين رَسُوا²⁷ نبيهم فيه بعد أن قتلوه؟

❁ أن وزير فرعون (هامان) ورد ذكره ست مرّات في القرآن الكريم؟

❁ أن سبب تسمية اليهود ببني إسرائيل يعود لأنهم كانوا من نسل أبناء النبي يعقوب عليه السلام الإثني عشر، وكان يعقوب عليه السلام يُسمّى "إسرائيل" في اللغة العبرية؟

❁ أن قوم بلقيس كانوا يعبدون الشمس قبل إسلامهم على يد النبي سليمان عليه السلام؟

معلومات أُضيفها إلى ذاكرتي:

أعين وعيون

وردت كلمة العين في القرآن الكريم بصيغة المفرد بمعنى:

فتارة كانت للعين التي نبصر بها: ﴿فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنَّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾²⁸.

وتارة أخرى استخدمت للدلالة على عين الماء: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾²⁹.

ولكن عندما انتقل القرآن إلى صيغة الجمع ، تمّ التفريق بين الصيغتين:

فكانت الأعين لحاسة البصر: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾³⁰ ، وكانت العيون للماء: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾³¹.

27- دفتوا، أو طمروا.

28- سورة مريم، الآية 26.

29- سورة البقرة، الآية 60.

30- سورة المائدة، الآية 83.

31- سورة الحجر، الآية 45.

للمطالعة:

الذين يأكلون أموال اليتامى...

أوصى رجلٌ صالحٌ قبل موته إلى رجلٍ آخر ليكون وصيه وكفياً لأطفاله، وقد ترك مبلغاً من المال كإرث لأولاده. وعندما سمع أحد الحكّام الظلمة بذلك أرسل إلى الوصي رسولاً يبلغه: "سمعت أنّ فلاناً قد مات وترك مبلغاً كبيراً من المال معك فأقرضني ربع ذلك المبلغ"، فردّ وصي الرجل الصالح بكتاب مع كيس فيه المبلغ وأرسلهما مع أحد اليتامى وكتب فيه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾³²، فلما قرأ الحاكم الرسالة خشي من الوعيد الإلهي وجرت دموعه ثمّ سال الطفل اليتيم: هل تذهب إلى المدرسة؟ قال: نعم. فقال الحاكم: وهل تقرأ فيها القرآن؟ قال الطفل: نعم.

قال الحاكم: وهل تحفظ شيئاً من القرآن؟ قال: نعم.

فقال الحاكم: اقرأ لي آية مما حفظت.

فقرأ له: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَاتِبٌ مِّنْوَلَا﴾³³. فلما سمع الحاكم هذه الآية تأثر أكثر من ذي قبل ثمّ بكى وقال: لا لن أخالف أمر الله، ولم يتناول كيس النقود، بل أعطى اليتيم مالاً فوقه وأعطاه لباساً وهدايا³⁴.

32- سورة النساء، الآية 10.

33- سورة الإسراء، الآية 34.

34- السيزواري، عدد السنّة، ص 124.



النشاط الثامن

لام التعريف ولفظ الجلالة



الأهداف: الاهداف:

1. يتعرّف إلى لام التعريف وأحكام لفظ الجلالة ويطبّقها معها .

2. يتعرّف إلى أحكام لفظ الجلالة.

3. يطبق أحكام لفظ الجلالة.

المقدمة

أوصى لقمان الحكيم ابنه
قائلاً: "يا بُني اختر المجالس على
عينك، فإن رأيت قوماً يذكرون الله عزّ
وجلّ فاجلس معهم، فإنّك إن تكّ عالماً
ينفعك علمك ويزيدوك علماً، وإن كنت
جاهلاً علّموك، وتعل الله أن يظلمهم
برحمة فتعمّم معهم"¹.

1- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 1، ص 201.

لام التعريف وأحكامها

لام التعريف هي لام زائدة عن بُنية الكلمة، ومختصة بالدخول على الأسماء النكرة فقط للتعريف بها - أي لتصبح معرفة - نحو: كافرون: اسم نكرة فإذا أضفنا ال في أولها: الكافرون، تُصبح معرفة .

اسم نكرة	+	ال	=	اسم معرفة
مؤمنون	+	ال	=	المؤمنون
سلام	+	ال	=	السلام

وتُدوّن لام التعريف بوجود همزة وصل لتسهيل النطق بها عند الابتداء كونها ساكنة، حيث تُقلب همزة الوصل إلى همزة قطع عند الابتداء بها وهي تلفظ ولا تكتب.

وتدخل «ال» التعريف على جميع الحروف الهجائية فينتج عنها حكمان هما:

1. الإظهار القمري

2. الإدغام الشمسي

1. الإظهار القمري: وهو إبانة لام التعريف عندما يأتي بعدها أحد الحروف القمرية الأربعة عشر المجموعة في عبارة: «إبغ حَجَك وخف عقيمه». نحو: ﴿الْإِبِلُ، الْأُونَادُ، الْبَابُ، النَّشِيَّةُ، الْحِكْمَةُ، الْجَهْلِيَّةُ، الْكَيْتُ، الْوَسْوَسُ، الْخَنَازِيسُ، الْفَجْرُ، الْعَلِيمُ، الْقَرِيَّةُ، وَالْيَوْمُ، الْمُحْسِنِينَ، الْمُدَى﴾.

2. الإدغام الشمسي: وهو حذف (ال) التعريف لفظاً عندما يأتي بعدها أحد الأحرف الشمسية الأربعة عشر المجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:

طلب ثم صل رحماً تفض ضف ذا نعم دع سوء ظنّ زر شريفاً للكرم
نحو: ﴿الطَّائِفَةُ، الشَّمْرَاتُ، الصَّلَاحِينَ، الرَّحِيمِ، الْوَأْبُ، الْمَكَائِلُ، الْكَرَى، الْبَيْتُونَ، الدُّنْيَا، السَّجِيعُ، الظُّلْمَتِ، وَالزَّيْتُونَ، السَّمْعَالُ، الْهَوِ﴾.

- ❖ نلاحظ أنه عندما تكون اللام شمسية يكون الحرف بعدها مشدداً دائماً.
- ❖ يقع الخطأ أحياناً في حرف الجيم، فيلفظه البعض حرفاً شمسياً مدغماً مع حذف لام التعريف، والصحيح إظهاره ولفظه مع اللام دائماً.
- ❖ ينبغي الالتفات إلى أن «ال» في بعض الكلمات هي من أصل بُنية الكلمة مثل: "الله"، "الذي"، "التي".



الكلمة	لام التعريف	الحكم	كيفية اللفظ بدءاً بها	السبب	كيفية اللفظ مع ما قبلها	السبب
أَلْقِيَمَةٌ	تُلْفِظ دائماً	إظهار قمري	أَلْقِيَمَةٌ	لأنَّ القاف من الحروف القمرية	وَيَوْمَ لِقِيَامَةٍ	ثبتت لام التعريف، وسقطت همزة لأنها همزة وصل
فِي الْحَيَاةِ	تُلْفِظ دائماً	إظهار قمري	أَلْحَيَاةِ	لأنَّ الحاء من الحروف القمرية	فَلْحَيَاةِ	ثبتت لام التعريف، وسقطت همزة لأنها همزة وصل
وَيَشْرِئُ الصَّابِرِينَ	لا تُلْفِظ	إدغام شمسي	أَصَابِرِينَ	لأنَّ الصاد من الحروف الشمسية	وَيَشْرِئُ صَّابِرِينَ	سقطت لام التعريف لأنَّ الصاد من الحروف الشمسية، وسقطت همزة لأنها همزة وصل
وَتَصْرِيفُ الرِّيحِ	لا تُلْفِظ	إدغام شمسي	أَرِيحَ	لأنَّ الراء من الحروف الشمسية	وَتَصْرِيفِ رِيحٍ	سقطت لام التعريف لأنَّ الراء من الحروف الشمسية، وسقطت همزة لأنها همزة وصل
وَأَسْحَابٌ	لا تُلْفِظ	إدغام شمسي	أَسْحَابٌ	لأنَّ السين من الحروف الشمسية	وَسَحَابٌ	سقطت لام التعريف لأنَّ السين من الحروف الشمسية، وسقطت همزة لأنها همزة وصل

أحكام لفظ الجلالة

لفظ الجلالة هو اسم «الله» تعالى، وهو اسمٌ قائم بذاته، ولا تُعتبر لام التعريف مزيدة عليه. ولكن لهذه اللام حالتان في اللفظ هما:

2. الترقيق

1. التفتيح

1. التضميم: تُفخم لام لفظ الجلالة في خمسة مواضع هي:

- (أ) إذا كان مبدوءاً به²، نحو: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾³
- (ب) إذا سبقه ضم، نحو: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾⁴
- (ج) إذا سبقه فتح، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁵
- (د) إذا سبقه ألف ساكن مفتوح ما قبله، نحو: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾⁶، ﴿وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ﴾⁷
- (هـ) إذا سبقه واو ساكنة مضموم ما قبلها، نحو: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾⁸

2. الترقيق: تُرقق لام لفظ الجلالة في ثلاثة مواضع هي:

- (أ) إذا كان مسبوفاً بكسر، نحو: ﴿بَلِ اللَّهِ مَوْلَانِكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾⁹
- (ب) إذا كان مسبوفاً بتوين، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾¹⁰
- (ج) إذا كان مسبوفاً بياء ساكنة مكسور ما قبلها، نحو: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾¹¹



2- أي لفظ الجلالة.

3- سورة آل عمران، الآية 2.

4- سورة البقرة، الآية 229.

5- سورة البقرة، الآية 173.

6- سورة المجادلة، الآية 10.

7- سورة المجادلة، الآية 8.

8- سورة المجادلة، الآية 9.

9- سورة آل عمران، الآية 150.

10- سورة الأعراف، الآية 164.

11- سورة إبراهيم، الآية 10.



1. عدّد حروف الإظهار القمري، والإدغام الشمسي معتمداً على الرموز التالية:

هـ	ذ	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	أ
ر	ذ	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	أ
ف	غ	ع	ظ	ط	ض	ص	ش	س	ز
			ح	هـ	ن	م	ل	ك	ق

حروف الإظهار القمري هي:

هـ	ذ	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	أ
ف	غ	ع	ظ	ط	ض	ص	ش	س	ز
			ح	هـ	ن	م	ل	ك	ق

حروف الإدغام الشمسي هي:

هـ	ذ	د	خ	ح	ج	ث	ت	ب	أ
ف	غ	ع	ظ	ط	ض	ص	ش	س	ز
			ح	هـ	ن	م	ل	ك	ق

2. أكمل الفراغ بما يُناسب:

(الترقيق، ص، ت، تعريف، التفخيم، إظهار قمري، تعريف، القمرية، ن: النكرة، زائدة، مزيدة، إبغ حجك وخف عقيمه، ظ، ش: الشمسية، أصل، الجلالة).

❖ لام التعريف هي لام عن بنية الكلمة. وتدخل على الأسماء لل..... بها.

❖ ال..... هو إبانة لام التعريف عندما تدخل عليها الحروف المجموعة في قول

❖ بعد دخول لام التعريف على الأحرف لا تُلفظ لام ال.....، ولكنها تُكتب.

❖ الحروف الشمسية هي: ط، ث، ...، ر، ...، ض، ذ، ...، د، س، ...، ز، ...، ل.

❖ لام التعريف هي من الكلمة في لفظ ولا تُعتبر عنها.

❖ اللام من لفظ الجلالة لها حالتان:,

3. صل بما يُناسب:

❖ إذا كان مبدوءاً به .

❖ إذا سبقه فتح أو ضم.

❖ إذا سبقه ساكن مضموم أو مفتوح ما قبله.

❖ إذا سبقه تنوين.

❖ إذا سبقه ياء ساكنة مكسور ما قبلها.

❖ إذا كان مكسوراً ما قبله.

يُفخِّم لفظ الجلالة

يُرِقِّق لفظ الجلالة

كي لا تُخطئ

الكلمة	طريقة لفظها	موضعها في القرآن الكريم
يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ	تقرأ بفتح الباء وليس بضمها أو بكسرهما	سورة الحخان آية 53
أَتَعِدَّانِي	تقرأ بفتح التاء والذال وكسر العين والنون	سورة الأحقاف آية 17
وَأْمُهِدُوا دَوَىٰ عَدَلٍ	"دَوَىٰ" تقرأ بفتح الذال والواو مع تسكين الياء	سورة الطلاق آية 2
فَبَلَّكَ مُهْطِعِينَ	تقرأ بكسر القاف وليس بفتحها	سورة المعارج آية 36
وَرَجَلِكْ	تقرأ بفتح الراء وليس بكسرهما، كسر اللام وليس فتحها	سورة الإسراء آية 62

هل تعلم؟

✿ أن النبي موسى ﷺ هو الأكثر ذكراً في القرآن الكريم (236 مرة)؟

✿ أن النبي شعيب ﷺ هو خطيب الأنبياء ﷺ؟

✿ أن النبي آدم ﷺ يُلقب بأبي البشر، وأن النبي إبراهيم ﷺ يُلقب بأبي الأنبياء ﷺ؟

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

ألف العزة .. وياء الذلة .. :

وردت كلمة العباد في كتاب الله العزيز نحو مئة مرة، وكانت في معظمها وصف للمسلمين المخلصين والطيعين لله تعالى: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾¹² ، ﴿لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾¹³ .

أما كلمة العبيد، فقد وردت خمس مرات فقط، وكانت جميعها تتحدث عن الكفار: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾¹⁴ .

الألف الممدودة توحى بالعزة والمنعة والرفعة وغيرها من الصفات الجميلة لعباد الله المخلصين. أما التعبير عن الكفار بكلمة عبيد فهي توحى بالذل والمهانة الملازمة لهم والتقليل من شأنهم. إذاً هو التناسب ما بين المضمون والشكل في القرآن الكريم، هي ألف العزة للعباد وياء الذلة للعبيد.

12- سورة الصافات، الآية 40.

13- سورة الأنبياء، الآية 105.

14- سورة آل عمران، الآية 123.

للمطالعة:

﴿ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا... ﴾

رُوي عن هشام بن الحكم قال : اجتمع ابن أبي العوجاء وأبو شاعر الدبصاني الزنديق وعبد الملك البصري وابن المقفع عند بيت الله الحرام، يستهزئون بالحجاج ويطعنون بالقرآن. فقال ابن أبي العوجاء: تعالوا ننقض كل واحد منا ربع القرآن وميعادنا من قابل في هذا الموضع، نجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كله، فإن في نقضه إبطال نبوة محمد، وفي إبطال نبوته إبطال الإسلام، وإثبات ما نحن فيه، فاتفقوا على ذلك وافترقوا، فلما كان من قابل اجتمعوا عند بيت الله الحرام فقال ابن أبي العوجاء: أما أنا فمتفكر منذ افترقتا في هذه الآية: ﴿ فَلَمَّا اسْتِأْذِنُوا مِنْهُ خَلَصُوا مُجِبًا ﴾¹⁵. فما أقدر أن أضم إليها في فصاحتها وجميع معانيها شيئاً، فشغلتنى هذه الآية عن التفكر فيما سواها. فقال عبد الملك: وأنا منذ فارتكتكم متفكر في هذه الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاذْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْأَلْتَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴾¹⁶. ولم أقدر على الإتيان بمثلا.

فقال أبو شاعر: وأنا منذ فارتكتكم متفكر في هذه الآية: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهُ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾¹⁷. لم أقدر على الإتيان بمثلا.

فقال ابن المقفع: يا قوم إن هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر، وأنا منذ فارتكتكم متفكر في هذه الآية: ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾¹⁸. لم أبلغ غاية المعرفة بها ولم أقدر على الإتيان بمثلا.

قال هشام بن الحكم: فبينما هم في ذلك إذ مر بهم جعفر بن محمد الصادق (ع) فقال: ﴿ قُلْ لَيْسَ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾¹⁹.

فنظر القوم بعضهم إلى بعض وقالوا: لئن كان للإسلام حقيقة لما انتهى أمر الوصية إلا إلى جعفر بن محمد؛ والله ما رأينا قط إلا هبناه واقشعرت جلودنا لهيبته، ثم تفرقوا مقرين بالعجز²⁰.

18- سورة هود ، الآية 44.

15- سورة يوسف ، الآية 80.

19- سورة الإسراء ، الآية 88.

16- سورة الحج ، الآية 73.

20- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 3، ص 43.

17- سورة الأنبياء ، الآية 24.



النشاط التاسع

إشباع هاء الضمير



الأهداف: الاهداف:

1. يعرف هاء الضمير المفرد وكيفية قراءتها.

2. يعرف الموارد التي يُلفظ فيها الضمير مُشبعاً وغير مُشبع.

3. يُطبّق الموارد التي يُلفظ فيها الضمير مُشبعاً وغير مُشبع.

4. يعرف رمز إشباع هاء الضمير في الرسم الثماني.

المقدمة

عن رسول الله: " اقرؤوا القرآن
بالحن العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل
الفسق وأهل الكباثر فإنه سيجيء من بعدي أقوام
يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية، لا يجوز
تراقبهم، وقلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم". ومعنى
الحديث: أي اقرؤوا القرآن بلغات العرب بأداء الحروف
واظهارها، وحفظ الوقوف، ورعاية الحركات والسكنات
وبصوت مناسب لأصواتهم. (وإياكم ولحون أهل الفسق
وأهل الكباثر)، اللحن جمع اللحن كالألحان، والمراد
هذا التطريب في القراءة والخطأ فيها¹.

1- الشيخ الكليني، ج 4، ص 614.

هاء الضمير

تعريفها: هاء الضمير هي حرف الهاء (ه، هـ) العائد إلى الضمير الغائب المفرد المذكّر، المتحرّك بالضم أو بالكسر، والواقعة بين متحرّكين نحو ﴿بَعْدِيهِ وَأَنْتُمْ، لِقَوْمِهِ فُقُلْنَا، عِبَادِيهِ فَبَاءُو، وَرَأَيْهِ عَذَابٌ﴾. **إشباعها وكيفية قراءتها:** المقصود بالإشباع هو المد وإطالة حرف الهاء بقراءته كحرفٍ مدّي، ويُسمّى الإشباع بمدّ الصلة، وهو يُقسم إلى قسمين:

1. صلة صغرى

2. صلة كبرى

مدّ الصلة الصغرى: وهو أن تقع هاء الضمير (ه، هـ) متحرّكة² بين حرفين متحركين، ولم يكن الثاني همزة، نحو: ﴿حَيَّتَهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ، سَلَّمَ﴾³. ﴿مِنْ بَعْدِيهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾⁴. وفي هذه الحالة يجب وصل الهاء بواو ممدودة بمقدار حركتين إن كانت مضمومة، نحو: ﴿يَلْقَوْنَهُ، - يَلْقَوْنَهُ﴾، أو بياء ممدودة بمقدار حركتين⁵ إن كانت مكسورة، نحو: ﴿بَعْدِيهِ - بَعْدِيهِ﴾⁶.

مدّ الصلة الكبرى: وهو أن تأتي هاء الضمير (ه، هـ) متحرّكة، وقبلها حرفٌ متحرّك، وبعدها همزة قطع لا همزة وصل، نحو: ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾⁷، وفي هذه الحالة تُمدّ الهاء مقدار أربع أو خمس حركات.

رمز إشباعه في الرسم القرآني:

يُرمز في الرسم القرآني إلى إشباع هاء الضمير بعلامتين:

1. واو صغيرة: (٢)، (٣) .
- أ - (٢) : واو صغيرة خالية من علامة المدّ فوقها إذا كانت حركة الهاء الضمّة، ولم يأت بعدها همزة قطع (مد الصلة الصغرى) نحو: ﴿لَهُ دَعْوَةٌ﴾.
- ب - (٣) : واو صغيرة مع علامة المدّ فوقها إذا كانت حركة الهاء الضمّة، وأنت بعدها همزة قطع (مد الصلة الكبرى) نحو: ﴿أَسْمُهُ أَحْمَدُ﴾.

6- ويُستثنى من ذلك قوله تعالى: ﴿...وَإِنْ تَنْكُرُوا بِرَبِّكُمْ...﴾، فلا مدّ في الهاء

من كلمة (يرضه) على الرغم من وقوعها بين متحرّكين؛ لأن أصلها (يرضاه)،

وبذلك تكون واقعة بين متحرّك وساكن - أي الألف - .

7- سورة الهزّة، الآية 3.

2- بالضمّة أو الكسرة.

3- سورة الأحزاب، الآية 44.

4- سورة فاطر، الآية 2.

5- والحركة تكون بمقدار رفع الإصبع وإزالته.

2. ياء صغيرة: (ء) ، (آ).

أ- (ء): ياء صغيرة خالية من علامة المدّ فوقها إذا كانت حركة الهاء الكسرة، ولم يأتِ بعدها همزة قطع (مد الصلة الصغرى) نحو: ﴿ءَايَاتِهِ فَايَ﴾ .

ب- (آ): ياء صغيرة مع علامة المدّ فوقها إذا كانت حركة الهاء الكسرة، وأتت بعدها همزة قطع (مد الصلة الكبرى) نحو: ﴿مِن دُونِهِ أُولِيَاءَ﴾⁸ .

المواضع التي لا تُمدّ فيها هاء الضمير:

لا تُمدّ هاء الضمير في الحالات التالية:

1. إذا جاءت ساكنة بين متحركين، نحو: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾⁹ ، ﴿قَالَفَهُ إِلَيْهِمْ﴾

السبب	الهاء	الكلمة
لأنّ الهاء ساكنة ولبست متحركة بالضم أو بالكسر	لا تُشبع	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ
لأنّ الهاء ساكنة ولبست متحركة بالضم أو بالكسر	لا تُشبع	قَالَفَهُ إِلَيْهِمْ

2. إذا جاءت متحركة بين ساكنين، نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهٌ الْمَصِيرُ﴾¹⁰ .

3. إذا جاءت بعد متحرك، وقبل ساكن، نحو: ﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾¹¹ ﴿فَأَكَاةُ الذِّئْبِ﴾¹² .

4. إذا جاءت بعد ساكن، وقبل متحرك¹³ ، نحو: ﴿وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبْتِ﴾ .

8- سورة الزمر، الآية 3.

9- سورة الأعراف، الآية 111، وسورة الشعراء، الآية 36.

10- سورة غافر، الآية 3.

11- سورة الملك، الآية 1.

12- سورة يوسف، الآية 17.

ويُستثنى من ذلك قوله تعالى: ﴿وَتَحَلَّدِيهِمْ مَهَلًا﴾، من سورة

الفرقان، فإنها تُمدّ مع أنها واقعة بين متحركٍ بساكن.

14- سورة الفرقان، الآية 69.



1. اختر الإجابة الصحيحة:

.....

.....

.....

2. المقصود من إشباع هاء الضمير

- •
- •
- •

3. المواضع التي تُشبع فيها هاء الضمير

- | | |
|---------|---------|
| • | • |
| • | • |
| • | • |

3. صل بما يُناسب:

- إذا جاءت متحركة بين ساكنين
- إذا جاءت بعد متحرك، وقبل ساكن
- إذا جاءت بعد ساكن، وقبل متحرك
- إذا جاءت ساكنة بين متحركين
- متحركة بالضم أو بالكسر وواقعة بين متحركين

تُمد هاء الضمير

لا تُمد هاء الضمير

كي لا تخطيء

موضعها في القرآن الكريم	طريقة لفظها	الكلمة
سورة الحجر، الآية 2	تُقْرَأُ بفتح الرَّاءِ وعدم تشديدها	رُبَمَا
سورة الحجر، الآية 56	تُقْرَأُ بفتح النون وليس ضَمُّهَا	يَقْنَطُ
سورة سبأ، الآية 16	تُقْرَأُ بفتح التاء وتسكين الياء	ذَوَاتِي
سورة النحل، الآية 281	تُقْرَأُ بفتح الضاد وليس كسرهما، مع تسكين الياء	صَبِيحٍ
سورة الشورى، الآية 33	تُقْرَأُ بفتح الياء وليس بضمِّهَا وفتح اللام الأولى وليس بكسرهما	فَيَظْلَلْنَ

هل تعلم؟

✿ أن أول موضع نزل فيه القرآن الكريم هو غار حراء، وآخر موضع هو غدير خم؟

✿ أن هاجر زوجة النبي إبراهيم ﷺ هي أول من سعى بين الصفا والمروة؟

✿ أن الصُّور هو البوق الذي ينفخ فيه إسرافيل ﷺ لبعث الناس من قبورهم؟

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

1. سجدة التلاوة

هي سجدة واحدة بعد تلاوة آية السجدة، وهي واجبة ومستحبة، الواجب منها يأتي في أربعة مواضع، وتسمى السور التي تحويها «سور العزائم» وتجب على القارئ والمستمع، والمستحب منها يوجد في أحد عشر موضعاً.

- السجدة الواجبة أربع وهي:

- 1- في سورة السجدة: ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾¹⁵
 - 2- في سورة فصلت: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾¹⁶
 - 3- في سورة النجم: ﴿ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ﴾¹⁷
 - 4- في سورة العلق: ﴿ كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾¹⁸
- السجدة المستحبة إحدى عشرة هي:

- 1- في سورة الأعراف: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ، وَيَسَبِّحُونَهُ، وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴾¹⁹
- 2- في سورة الحج: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ، مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالذَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُسِئْ إِلَى اللَّهِ فَمَا لَهُ، مِنْ مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾²⁰
- 3- في سورة الحج أيضاً: ﴿ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَرْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾²¹
- 4- في سورة الرعد: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلِّئِلَهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾²²
- 5- في سورة النحل: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾²³
- 6- في سورة الإسراء: ﴿ قُلْ ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾²⁴

- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| 15- سورة السجدة، الآية 15. | 21- سورة الحج الآية، 77. |
| 16- سورة فصلت، الآية 37. | 22- سورة الرعد، الآية 15. |
| 17- سورة النجم، الآية 62. | 23- سورة النحل، الآية 49. |
| 18- سورة العلق، الآية 19. | 24- سورة الإسراء الآية، 107. |
| 19- سورة الأعراف، الآية 209. | |
| 20- سورة الحج، الآية 18. | |

7 - في سورة مريم: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَةَ يَلِ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجِبَيْنَا إِذَا نُنَالِي عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًا ۝²⁵

8 - في سورة الفرقان: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ۝²⁶

9 - في سورة النمل: ﴿الَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝²⁷

10 - في سورة ص: ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمِكَ إِذْ يُعَاجِدُ ۚ وَإِنَّ كِبِيرًا مِّنَ الْخَالِطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۚ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ ۚ وَحَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۝²⁸

11 - في سورة الانشقاق: ﴿وَإِذَا تُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۝²⁹



25- سورة مريم، الآية 58.

26- سورة الفرقان، الآية 60.

27- سورة النمل، الآية 25.

28- سورة ص، الآية 24.

29- سورة الانشقاق، الآية 21.

2. أحكام سجدة التلاوة

هناك بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بسجود التلاوة وهي:

1. يجب³⁰ السجود عند قراءة أو سماع تمام الآية، فلا يجب بقراءة بعضها ولو لفظ السجدة منها وإن كان أحوط استحباباً.
2. وجوب السجدة فوري ولا يجوز تأخيرها.
3. لو لم يأت بالسجدة ولو عصياناً، يجب إتيانها ولا تسقط.
4. لو تكرّر سماع الآية، يتكرر وجوب السجود؛ فلو سمعها أكثر من مرّة عليه أن يسجد بعدد السماع.
5. من قرأها أو استمع إليها وكان في حال السجود يجب عليه رفع رأسه ثم العودة إلى السجود، ولا يكفي أن يُبقي رأسه بقصد السجدة.
6. تجب السجدة على المستمع فيما لو كانت التلاوة تتم مباشرة ولو عبر المذياع أو التلفاز ولا تجب على من يستمع لها عبر شريط مسجل.
7. يعتبر في السجود النية: (قصد القرية إلى الله تعالى).
8. يجب أن يكون مكان السجدة مباحاً.
9. الأحوط وجوباً حال السجدة وضع المساجد السبعة على الأرض ووضع الجبهة على ما يصح السجود عليه.
10. لا يعتبر في السجود الاستقبال ولا الطهارة من الحدث والخبث، ولا طهارة موضع السجدة ولا ستر العورة.
11. لا يوجد في سجدة التلاوة تشهد ولا تسليم، ولا ذكر معين، ويكفي مطلق الذكر ويستحب أن يقول: «لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً، لا إله إلا الله عبودية ورقاً، سجدت لك ربي تعبداً ورقاً، لا مستنكفاً ولا مستكبراً بل أنا عبد ذليل خائف مستجير».



30- أحكام السجود هنا محصورة بالآيات الأربع المذكورة في سور العزائم والتي حدّدها سابقاً.



للمطالعة:

حيّ عادٍ من قبره

كان الأمير موسى بن سليمان الهاشمي شاباً وسيماً جميلاً، غنياً جداً، له بساتين وأراضٍ كثيرة ويصرف كل أمواله على ما يشتهي من الدنيا.

وكان له مبيت عالٍ يجلس فيه عند العشيّة يُشرف على الناس، وينظر إلى بساتينه وأراضيه، قد ضرب فيه قبة عاج مخروطة من أنياب الفيل مضببة بالفضة مطلية بالذهب، وغشي القبة بالدباج الأخضر، وعلّق منها سلسلة ذهب مرصعة بالجواهر واللؤلؤ، وتضيء القبة من الياقوت الأحمر، والزبرجد الأخضر، والعقيق الأصفر، وكان يجلس معه في القبة ندماء وإخوانه. والمجامر منصوبة لا ترفح على البخور، وقد وقف على رأسه الخدم بأيديهم المراوح، فإذا نظر عن يمينه رأى نديماً قد اصطفاه وأنس بمحادثته، وإن نظر عن يساره رأى أحاً وصفيماً قد وده واجتباها، وإن رفع طرفه نظر إلى خدم قيام قد اختارهم، وإن رمى بطرفه إلى حواشيه رأى مطريه كلهم يغنون له أسماهم مصغية إليه، وأعينهم قبله لا يشتغلون بغيره، فإن تكلم سكتوا، وإن قام قاموا. كان هذا دأبه إلى أن يذهب الليل ويذهب عقله من السكر، فإذا أصبح اشتغل بالنظر إلى اللاعبين بين يديه بالشطرنج والترد. لا يُذكر بين يديه موت ولا سقم ولا مرض، ولا شيء فيه ذكر الغم إلا ذكر الفرح والسرور والنوادر التي يضحك منها.

فبينما هو ذات يوم في قبته، وقد مضى بعض الليل، إذ سمع نغمة شجينة خلاف ما يسمع من مطريه؛ فأشار إلى جلسائه بالسكوت، وأخرج رأسه من بعض تلك الشبابيك المشرعة إلى الجادة يسمع الذي وقع بقلبه؛ فإذا النغمة ربما سمعها، وربما خفيت. فصاح بغلمانه: اطلبوا صاحب هذا الصوت؛ فخرج الغلمان يطوفون؛ فإذا هم بشاب تخيل الجسم، قائم في بعض المساجد يُناجي ربه تعالى. فأخرجوه من المسجد وانطلقوا به لا يكلمونه، حتى أوقفوه بين يديه. فنظر إليه فقال: من هذا؟ قالوا: صاحب النغمة التي سمعت. قال: أين أصبتموه؟ قالوا: في المسجد قائماً يُصلي ويقرأ. فقال: أيها الشاب! ما كنت تقرأ؟ قال: كلام الله. قال: فاسمعي بتلك النغمة. فقال: أعود بالله من الشيطان الرجيم ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرْوَاحِ يُنظَرُونَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ يُسْقَوْنَ مِنْ رُحِيٍّ مَخْتُومٍ حَتَّىٰ إِذَا شَاءُوا بِسَلْطَنٍ فِي ذَلِكَ قَلِيَّتَافِسٍ الْمُنْتَفِسُونَ وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْنًا يُشْرَبُ بِهَا الْمُعَرَّبُونَ﴾³¹؛ أيها المغرور! إنها خلاف مجلسك ومستشرفك وفرشك؛ إنها أرائك مفروشة بفرش مرفوعة ﴿بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾³²

﴿مُتَكِينٍ عَلَى رُؤُوفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ﴾³³ يشرف ولي الله منها على عينين تجريان في جنتين ﴿فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ﴾³⁴ ﴿لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾³⁵ ﴿فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾³⁶ ﴿ظِلَالٍ وَعُيُونٍ﴾³⁷ ﴿أَكَلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُثْمَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُثْمَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾³⁸ . ﴿لَا يَغْتَرُّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾³⁹ ﴿فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾⁴⁰ ﴿يَوْمَ يُدْعَى الْمُحْرِمُ لَوْ يُقْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِنَبِيٍّ وَصَاحِبِيهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَأُظْلَى تَرَاغَةَ اللَّشْوَى تَدْعُو مِنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾⁴¹ في جهد جهيد وعذاب شديد ومقت من رب العالمين ﴿وَمَا لَهُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ﴾⁴² .

فقام الهاشمي من مجلسه وعانق الشاب وبكى؛ وصاح بندمائه: انصرفوا عني، وخرج إلى صحن داره، وجلس على حصير مع الشاب ينوح ويبكي على شبابه ويندب نفسه، والشاب يعظه، إلى أن أصبح وقد عاهد الله أن لا يعود إلى معصية أبداً، فلما أصبح أظهر توبته ولزم المسجد والعبادة، وأمر بالذهب والفضة والجواهر والملابس فبيعت كلها وتصدق بها، وباع ضياعه وعبيده وجواريه، وأعتق من اختار العتق وتصدق به كله. وصار يُحيي الليل، ويصوم النهار، حتى كان ينتابه الصالحون والأخيار ويقولون له: ارفق بنفسك فإن المولى كريم، يشكر اليسير، ويثيب على الكثير. فيقول: يا قوم! أنا أعرف بنفسي، إن جرمت عظيم، عصيت مولاي بالليل والنهار، ويبكي ويكثر البكاء. وكان يدخل الحجر بالليل ينوح على نفسه ويقول: سيدي! لم أراقبك ثم في خلواتي؛ سيدي! ذهبت شهواتي وبقيت تبعاتي؛ فالويل لي يوم ألقاك، والويل كل الويل من صحيفتي إذا نشرت مملوءة من فضائحي وخطاياي؛ بل حل بي الويل من مقتك إياي وتوبيخك لي في إحسانك إلي ومقابلة نعمتك بالمعاصي؛ وأنت مطلع على أفعالي؛ سيدي! إلى من أهرب إلا إليك؟ وإلى من النجى إلا إليك؟ سيدي! إني لا أستأهل أن أسألك الجنة، بل أسألك بجودك وكرمك وتفضلك أن تغفر لي وترحمني، فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة.⁴³

31- سورة المطففين، الآيات: 22 إلى 28.

32- سورة الرحمن، الآية 54.

33- سورة الرحمن، الآية 76.

34- سورة الرحمن، الآية 52.

35- سورة الواقعة، الآية 33.

36- سورة الحاقة، الآيتان 21 و 22.

37- سورة المرسلات، الآية 41.

38- سورة الرعد، الآية 35.

39- سورة الزخرف، الآية 75.

40- سورة القمر، الآية 47.

41- سورة المعارج، الآيات 11 إلى 18.

42- سورة الحجر، الآية 48.

43- عبد الله بن قدامة، كتاب التوابين، ص 183.



النشاط العاشر

الوقف 1



الأهداف: الإهداف:

1. يعرف أحكام الوقف اللغوية، ويطبقها عند التلاوة.

2. يطبق حكم أنواع الوقف وموارده بلحاظ آخر الكلمة.

المقدمة

سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى الترتيل في الآية الكريمة: ﴿وَرَقِلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾¹، فأجاب عليه السلام: "تجويد الحروف ومعرفة الوقوف"².

الوقف

تعريف الوقف:

الوقف هو قطع الصوت زمنياً يسيراً مع التنفّس عند آخر الكلمة بقصد استئناف القراءة.

أحكام الوقف:

في اللغة العربية لا يصح ابتداء الكلام بحرف ساكن، وكذلك الأمر فلا يصحّ الوقوف على حرف متحرك، ففي حال أراد القارئ أن يقف على كلمة ما فعليه أن يُسكّن الحرف الأخير منها. ولهذا التسكين أحكام هي:

1- سورة المزمل، الآية 4.

إذا كان الحرف الأخير من الكلمة:

1. **ساكنًا:** يُقرأ ساكنًا ولا يتغير منه شيء، نحو: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾¹. فكما نلاحظ أنّ الحرف الأخير من كلمة «فحدّث» جاء ساكنًا، فلذا لا يتغير في قراءته شيء عند الوقوف عليه.

2. **أحد حروف المد:** يُقرأ كما هو لأنه وكما تعرّفنا في نشاط سابق فإنّ حروف المد هي حروف ساكنة فلذا لا يتغير في لفظه شيء، نحو: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾³، ففي حال الوقوف على كلمة الأعلى تبقى كما هي حرفًا ساكنًا وقبله فتحة.

3. **مفتوحًا، أو مضمومًا، أو مكسورًا:** يتم حذف الحركة وقراءة الحرف بشكل ساكن، نحو:

أ- ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾⁴، ففي حال الوقوف على كلمة خلق يُقرأ حرف القاف بشكل ساكن فتصبح الكلمة: خلق.

ب- ﴿إِنَّكَ تَبْتَدُ وَإِنَّكَ تَسْتَعِينُ﴾⁵، ففي حال الوقوف على كلمة نستعين يُقرأ حرف النون بشكل ساكن فتصبح الكلمة نستعين.

ج- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾⁶، ففي حال الوقوف على كلمة القدر، يتم تسكين حرف الراء فتصبح الكلمة: القدر.

4. **مُشدّدًا:** يتم تسكين الحرف مع الاحتفاظ بالشدّة وإظهارها، نحو: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾⁷، ففي حال الوقوف على كلمة بالحق يُقرأ حرف القاف بشكل ساكن مع إظهار الشدّة. ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾⁷، ففي حال الوقوف على كلمة وتب تُلَفِّظ بشكل ساكن مع إظهار الشدّة فتصبح: وتبّ.

- 2- السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ج 1، ص 221.
- 3- سورة الأعلى، الآية 1.
- 4- سورة العلق، الآية 1.
- 5- سورة القدر، الآية 1.
- 6- سورة العصر، الآية 2.
- 7- سورة المسد، الآية 1.

5. منوناً:

أ- بتتوين الفتح «⁸»: يُحذف التتوين ويُبدل بالفتح مديّة سواء كان التتوين مع ألف أم بدونها، أم مع الياء، نحو: ﴿وَالْعَدِيدِ ضَبْحًا﴾⁸. ففي حال الوقوف على كلمة ضبْحاً يتم حذف التتوين فتُصبح الكلمة: «ضَبْحًا» مع مدّ حرف الحاء مقدار حركتين. ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّينِ وَالْحِسَابِ﴾⁹، ففي حال الوقوف عند كلمة ضياء يتم حذف علامة التتوين واستبدالها بألف مديّة فتُصبح «ضياء»، وكذلك الأمر حال الوقوف عند نوراً يتم حذف علامة التتوين واستبدالها بألف مديّة فتُصبح الكلمة: «نورا».

ب- بتتوين الضمّ «¹⁰»: يُحذف التتوين ويُقرأ الحرف بشكل ساكن نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾¹⁰، ففي حال أردنا الوقوف على كلمة أحد يتم حذف التتوين وقراءة حرف الدال بشكل ساكن فتُصبح: أَحَدٌ.

ج- بتتوين الكسر «¹¹»: ﴿وَلَيْلٍ عَشْرٍ﴾¹¹، ففي حال أردنا الوقوف على كلمة عَشْرٍ، يتم حذف التتوين ويُقرأ حرف الراء بشكل ساكن فتُصبح: عَشْرٌ.

الكلمة مع التتوين	كيفية لفظها وصلًا	كيفية لفظها عن الوقف
ضَبْحًا	ضَبْحَن	ضَبْحَا
ضِيَاءً	ضِيَاءَن	هُدَا
أَحَدٌ	أَحَدَن	أَحَد
عَشْرٍ	عَشْرِن	عَشْر

6. تاءً مربوطة: يتم استبدالها بهاء ساكنة نحو: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾¹². ففي حال الوقوف على كلمة الغاشية يتم استبدال التاء المربوطة بهاء ساكنة فتُصبح الكلمة: «الغاشية».

7. ياءً مفتوحة وقبلها حرف مكسور: يتم تسكين الياء ولفظها ياءً مديّة، نحو: ﴿سَلِّطْهُمْ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾¹³، ففي حال الوقوف على الضمير المنفصل «هي» يتم تسكين الياء فتُصبح الكلمة: «هي».

8. واوً مفتوحة وقبلها حرف مضموم: يتم تسكين حرف الواو ولفظها واوً مديّة، نحو: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَكَ أَوْلِيَاؤُا الَّذِي يَدْرُهُ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾¹⁴.

12- سورة الغاشية، الآية 1.

13- سورة القدر، الآية 5.

14- سورة البقرة، الآية 237.

8- سورة العاديات، الآية 1.

9- سورة يونس، الآية 5.

10- سورة التوحيد، الآية 1.

11- سورة الهزء، الآية 9.



1. اكتب كيفية لفظ الكلمات التالية في حالة الوصل وفي حالة القطع:

الكلمة مع التنوين	كيفية لفظها وصلًا	كيفية لفظها عن الوقف
1. عَرَفًا		
2. أَلْرَاجِفَةُ		
3. وَاحِدَةٌ		
4. مُوسَى		
5. هِيَ		
6. قَدَرٍ		
7. يُؤْمِنُونَ		

إذا كان الحرفُ

نلفظه عند الوقف

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------------|
| * يُلفظ بشكلٍ ساكن | * ساكناً |
| * يُلفظ بشكلٍ ساكن | * أحد حروف المدّ |
| * تُحذف الحركة ويُلفظ بشكلٍ ساكن | * منوناً بالضم أو الكسر |
| * يُحذف التنوين ويُلفظ ساكناً | * مفتوحاً، أو مضموماً، أو مكسوراً |
| * يُستبدل بهاء ساكنة | * واواً مفتوحة وقبلها حرف مضموم |
| * يُسكّن ويُلفظ واواً مدية | * تاءً مربوطة |
| * يُلفظ بشكلٍ ساكن مع إظهار الشدة | * ياءً مفتوحة وقبلها حرف مكسور |
| * يُسكّن ويُلفظ ياءً مدية | * مُشدداً |

كي لا تُخطيء

الكلمة	طريقة لفظها	موضعها في القرآن الكريم
بِوَرِكِكُمْ	تُقرأ بكسر الزاء وليس فتحها	سورة الكهف آية 19
لِنُحَرِّقَنَّهُ	تُقرأ بفتح الحاء وتشديد الزاء	سورة طه آية 97
وَأَهْدَى	تُقرأ بفتح الهاء وليس ضمّها وتسكين الدال وليس فتحها	سورة الفتح آية 25
فَتَعَسَا	تُقرأ بفتح التاء وليس كسرهما	سورة محمد آية 8
سَلَمٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ	تُقرأ بكسر الهمزة وتسكين اللام [إل]	سورة الصافات 130



هل تعلم؟

❁ أن السورة التي قال عنها النبي محمد ﷺ أنها شبيته هي سورة "هود"؟

❁ أن السورة التي ذكرت فيها قصة معراج النبي ﷺ هي سورة "الإسراء"؟

❁ أن السورة التي اشتهرت بسيد القرآن هي سورة "البقرة"؟

معلومات أضيفها إلى ذاكرتي:

السكت في القرآن الكريم

السكت: هو حبس النفس في آخر الكلمة زمناً يسيراً يُقدَّر بمقدار حركتين بنية متابعة القراءة لا بنية الإعراض، ومن دون أخذ نفس جديد، ويُرمز له بحرف سين صغيرة فوقه، وقد ورد السكت في أربعة مواضع في القرآن الكريم وهي:

1- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِجَابًا ۗ ﴿١﴾ قِيمًا لِيُنذِرَ... 115 .

2- ﴿قَالُوا يَا بُولُوكَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدًا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ۗ ﴿١٦﴾ 16 .

3- ﴿وَقِيلَ مَنْ رَافِي ۗ ﴿١٧﴾ 17 .

4- ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۗ ﴿١٨﴾ 18 .

وهناك سكتة خامسة يجوز فيها الوجهان، السكت أو القطع، والسكت أولى وذلك في قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ

عَنِّي مَالِيَةٌ ۗ ﴿١٩﴾ 19 .

18- سورة المطففين ، الآية 14.

19- سورة الحاقة ، الآية 28، 29.

15- سورة الأنفال ، الآية 1 و 2.

16- سورة يس ، الآية 52.

17- سورة القيامة ، الآية 27.

للمطالعة:

عَبْرَ الماء بواسطة (بسم الله الرحمن الرحيم)

كان للسيد المرتضى علم الهدى رحمته الله (أحد علماء الشيعة العظماء) منزل في بغداد القديمة. وكان أحد تلامذته في بغداد الجديدة، وكان التلميذ يتأخر في حضور الدروس، إذ كان ينتظر حتى يتم ربط صفتي النهر بجسر كل صباح، وخلال هذه الفترة من الانتظار كان السيد المرتضى ينتهي من الدرس، فطلب التلميذ من الأستاذ أن يقوم بتأخير درسه حتى يصل ويستفيد من الحضور.

فكتب السيد المرتضى رحمته الله له في ورقة شيئاً وقال له: في أي وقت أردت المجيء ورأيت أن الجسر لم يربط، فامش على الماء ولا تنظر إليه، ولا تخف. ولكن اشترط عليه أن لا يفتح الورقة ويقرأ ما فيها .

فعمل التلميذ بما أوصاه به الأستاذ فكان حين يتأخر ربط الجسر يمشي على الماء دون أن تتبلل رجلاه ويصل إلى الدرس في الموعد المحدد. وفي أحد الأيام فكر التلميذ في نفسه: ما هذا الشيء الذي كتبه الأستاذ، والذي له هذا القدر الكبير من التأثير؟ ففتح الورقة ونظر فيها، فإذا مكتوب فيها "بسم الله الرحمن الرحيم".

وفي اليوم التالي حين أراد التلميذ العبور - كالأيام السالفة - انغمس في الماء، فرجع، ولم يعد يستطيع الاستفادة من ذلك، حيث خالف شرط السيد الذي أمره أن لا ينظر في الورقة.



النشاط الحادي عشر

الوقف 2



الأهداف:

1. يتعرّف إلى مصطلحات ضبط الوقف في الرسم العثماني ومعانيها.

2. يقرأ الحروف المقطعة بشكل صحيح.



المقدمة

عن رسول الله: "إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً¹ وَلَكِنْ يُرْتَلُّ تَرْتِيلاً فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَخَفِّفْ عِنْدَهَا وَسَلِّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ، وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَخَفِّفْ عِنْدَهَا وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ"².

الوقف من المنظار المعنوي: وهو يعني أن للوقف علامات تدون فوق الحروف ولكل منها دلالة خاصة وهي:

1. (م): وجود هذه العلامة فوق الحرف يعني الوقف اللازم؛ أي أنه يلزم الوقف عنده، نحو: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَهُمْ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾³.
2. (ع): وجود هذه العلامة فوق الحرف يعني الوقف الجائز على مستوى الطرفين؛ أي أنك مُخْتَارٌ بأن تقف أم لا فكلاهما سواء، نحو: ﴿سَيَعُولُ أَسْهَاهُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ اللَّيْ كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾⁴.
3. (ي): وجود هذه العلامة فوق الحرف يعني الوقف الممنوع؛ أي أنه ينبغي أن لا تقف عند وجود هذه العلامة، نحو: ﴿يُخْرِقُونَ الْكِلْبَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ﴾⁵.
4. (ط): وجود هذه العلامة فوق الحرف يعني جواز الوقف ولكن الوصل أولى؛ أي أنك تستطيع الوقوف لكن يُستحسن الوصل، نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَمَى مِنَ النَّمِيَّةِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكَمُ اللَّهُ فَالِقُ تُوْفِكُونَ﴾⁶.
5. (قل): وجود هذه العلامة فوق الحرف يعني جواز الوصل ولكن الوقف أولى؛ أي أنك تستطيع الوصل لكنه يُستحسن الوقف، نحو: ﴿مِن قَبْلِ هُدَى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ﴾⁷.
6. (هـ هـ): علامة تعانق وتشابك الوقف، بحيث يجب الوقف على أحد الموضعين، وإذا وقفت على أحدهما لا يصح الوقف على الآخر، نحو: ﴿ذَلِكَ أَنْ كَتَبَ لَرَبِّهِ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾⁸.

1- أي سرعة.
 2- الشيخ الكيني، الكافي، ج 2، ص 217.
 3- سورة الأنعام، الآية 36.
 4- سورة البقرة، الآية 142.
 5- سورة المائدة، الآية 13.
 6- سورة الأنعام، الآية 95.
 7- سورة آل عمران، الآية 4.
 8- سورة البقرة، الآية 2.

الحروف المقطّعة

تعريفها ومواردها في القرآن الكريم

يبتدئ المولى عز وجلّ ستاً وعشرين سورة قرآنية بالحروف المقطّعة وهي الحروف التي ترد بعد البسمة، ويتمّ نطقها بشكل مقطّع، وهي مجموعة في أربعة عشر حرفاً من دون تكرار جمعت في قول:

صراط علي حق نمسكه

وهذه الحروف هي: ص، ق، ن، حم، طه، طس، يس، الم، الر، طسم، المر، المص، عسق، كهيعص.

تعريفها ومواردها في القرآن الكريم

تُقرأ الحروف المقطّعة بالشكل التالي:

﴿**آلر**﴾: ابتدأت بها سورة البقرة، وسورة آل عمران، والعنكبوت، والروم، لقمان، السجدة، وهي تُقرأ: أَلِفْ لَامْ مِيم.

﴿**آلص**﴾: ابتدأت بها سورة الأعراف، وهي تُقرأ: أَلِفْ لَامْ مِيم صَاد.

﴿**آلر**﴾: ابتدأت بها سورة يونس، وسورة إبراهيم، والحجر، وهي تُقرأ: أَلِفْ لَامْ رَا.

﴿**آلر**﴾: ابتدأت بها سورة الرعد، وهي تُقرأ: أَلِفْ لَامْ مِيم رَا.

﴿**كهيعص**﴾: ابتدأت بها سورة مريم، وهي تُقرأ: كَافْ هَا يَا عَيْنْ صَا.

﴿**طه**﴾: ابتدأت بها سورة طه، وهي تُقرأ: طَا هَا.

﴿**طس**﴾: ابتدأت بها سورة الشعراء، وسورة القصص، وهي تُقرأ: طَا سَيْنْ مِيم.

﴿**طس**﴾: ابتدأت بها سورة الشعراء، وهي تُقرأ: طَا سَيْنْ.

﴿**يس**﴾: ابتدأت بها سورة يس، وهي تُقرأ: يَا سَيْنْ.

﴿**ص**﴾: ابتدأت بها سورة ص، وهي تُقرأ: صَا.

﴿**حمر**﴾: ابتدأت بها سورة غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف، وهي تُقرأ: حَامِيم.

الحروف المدية

﴿**عسق**﴾: ابتدأت بها سورة الشورى، وهي تُقرأ: عَيْنْ، سَيْنْ، قَاف.

﴿**ق**﴾: ابتدأت به سورة ق، وهو يُقرأ: قَاف.

﴿**ن**﴾: ابتدأت به سورة ن، وهو يُقرأ: نُون.

تمرينات:

1. صلها بما يُناسب:

- | | |
|--|-------|
| * الوقف اللازم | ج |
| * الوقف الجائز على مستوى الطرفين | م |
| * الوقف الممنوع | ط |
| * الوقف مع أولوية الوصل | لا |
| * الوصل مع أولوية الوقف | هـ هـ |
| * إذا وقفت على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر | قل |

2. اكتب هذه الحروف كما تُلفظ، وحاول أن تقرأها مرتين:

﴿التر﴾ ﴿آتمص﴾ ﴿آلر﴾ ﴿آلر﴾ ﴿كهمبصص﴾ ﴿طه﴾ ﴿طسّر﴾

.....

.....

.....

.....

كي لا تخطيء

الكلمة	طريقة لفظها	موضعها في القرآن الكريم
وَعَصِيهِمْ	تُقرأ بضم الياء مع تشديدها	سورة طه آية 66
بِمَلِكِنَا	بفتح الميم وليس بضمها	سورة طه آية 87
لَا مِيسَاسَ	تُقرأ بكسر الميم وليس بفتحها	سورة طه آية 97
مَطَرٍ السَّوَاءِ	تُقرأ بفتح السين وتشديدها وليس بضمها	سورة الفرقان آية 40
أَتَعْنَمًا وَأَنَاسِيَّ	تُقرأ بفتح الهمزة وليس بضمها	سورة الفرقان آية 49

هل تعلم؟

✿ أن فرعون عذب زوجته حتى القتل (صلبها ووضع الحجارة على بطنها)، عندما أصنت بالله عز وجل؟

✿ أن القرآن الكريم وصف المبذرين بأنهم إخوان الشياطين؟
﴿ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۙ ﴾⁹

✿ أن النبي ابراهيم عليه السلام كان يناهز التسعين عاماً عندما رُزق بالنبي إسماعيل عليه السلام ويناهز المئة واثني عشر عندما رُزق بالنبي اسحاق عليه السلام؟

معلومات أُضيفها إلى ذاكرتي:

الرّوم والإشمام

الرّوم: هو الإتيان ببعض حركة الموقوف عليه بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد، ولا يكون إلا في الرفع والضم، والكسر والجر، وهو مضبوط بإذهاب ثلث الحركة وبقاء ثلثيها. نحو: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾¹⁰.
الإشمام: هو ضمّ الشفتين دون صوت بعد إسكان الحرف الموقوف عليه مع انفراج قليل ليخرج النفس من بينهما إشارة للحركة التي ختمت بها الكلمة، ولا يكون إلا في المرفوع والمضموم، ويدركه الناظر دون السامع، وفي قراءة حفص عن عاصم لا يوجد هذا الحكم إلا في الآية: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾¹¹.

للمطالعة:

الإيطالي الذي اهتدى ببركة القرآن

ولد إدواردو أنيللي أو «هشام» كما سمى نفسه في مدينة تورينو الإيطالية. وبالرغم من كونه الولد الوحيد لأغنى رجل في إيطاليا وصاحب شركة سيارات "فيات" المعروفة، إلا أنه كان متعلقاً بالقيم، كارهاً لعالم المال والمادة الذي أغرق الكثيرين من حوله.

عندما أنهى إدواردو المرحلة الثانوية توجه نحو دراسة الأديان، فتعرّف إلى البوذية والهندوسية والمسيحية. وذات يوم، بينما هو في المكتبة وقع نظره على نسخة من القرآن الكريم مشروحاً باللغة الإنكليزية، فراح يتصفح آياته الشريفة شاعراً أمامها بالخضوع والخشوع. وصار إدواردو يداوم على قراءة القرآن فلا يفارقه، فهو يؤنس وحشته ووحدانيته بين عالم لا يعرف إلا المادة، حتى خرج ذات يوم يقول: «أشهد أن لا اله الا الله محمد رسول الله».

9- سورة الإسراء، الآية 27.

10- سورة الفاتحة، الآية 3.

11- سورة يوسف، الآية 11.

أخبر هشام صديقيه الإيرانيين بإسلامه، وكان ذلك في الفترة التي حَقَّق فيها الإمام الخميني قَدِّسَ الانتصار الكبير في إيران؛ وقد عبَّر عن شوقه الكبير للقاء ذلك الإمام العظيم. وبالفعل فقد تشرَّفت عيناه بالوجه الملكوتي لسليل الأنبياء، وتكلَّمت جبهته بقبلة من شفتي الإمام الطاهرتين، كانت كافية ليواجه بها كلَّ الدنيا وليعلن إسلامه لله الواحد رب العالمين.

عاد هشام إلى إيطاليا ليعلن إسلامه أمام الملائ، فأُخرجت عائلة أنيللي الثرية بابنها، فقاموا بعزله في قصره ومارسوا عليه كلَّ الضغوطات، حتى أنَّهم أرسلوه إلى مستشفى للأمراض العقلية والنفسية بحجة أنَّه مجنون؛ لكن هشام هرب بعد فترة من هناك. حاول هشام السفر إلى مدينة قم في إيران لطلب العلوم الدينية، ولأجل أن يفهم القرآن أكثر فأكثر، لكنَّ عائلته عرقلت سفره، فلم يمنحوه تأشيرة الطائرة.

توفي والد هشام بعد فترة، فما كان من عائلته إلا أن منعتهم من الميراث بسبب إسلامه، علماً أنه الولد الوحيد لأبيه، فحرموه الميراث وجعلوا ابن عمه مسؤولاً عن الشركة. لكن ابن عمه كان نزيهاً وكان هشام يحبه، حتى أنه اتصل به مهتماً قائلاً له: "أتمنى أن تعملوا على جعل الشركة في خدمة القيم الإنسانية بعيداً عن الجشع والطمع".

توفي ابن عم هشام بمرض خبيث. هنا عملت الأسرة على إبعاد هشام مجدداً عن الميراث فأعطته لابن أخته التي تزوجت من يهودي روسي؛ وكان هذا شاباً يافعا لا خبرة له بالإضافة إلى جشعه وحبه للمال. لم يرض هشام بهذا الفعل فقرر انتزاع الميراث منهم لأنه حق له بموجب القوانين، فلجأ إلى المحاكم وإلى كشف الأعيابهم، وكان دائماً ينتقدهم في إدارة الشركة.

اختفى هشام لمدة من الزمن، وبعد فترة وُجدت جثته ملقاةً في مكان بعيد في الطبيعة وكان ذلك في العام 2000م. وقالت الشرطة أنه انتحر، علماً أنه لم يُجر أي تحقيق في الموضوع، بالرغم من أن هشام كان يكرَّر دائماً لزملائه أنه سيموت قتلاً بسبب مطالبته بإرثه.

وهكذا قضى هشام شهيداً في سبيل الله تعالى، ثابتاً على الحق، متمسكاً بإسلامه وبتعاليم القرآن الكريم.



والحمد لله رب العالمين